



رئيس التحرير
 محمد جاسم المقر

يومسية
 مستقلة

AL-QABAS INTERNATIONAL
 Registered as a Newspaper at the Post Office

الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م السنة الواحدة - العدد ١٢١٥

Thursday, 12 January, 1989, 4th Year, No. 1215

الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ - ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م السنة الرابعة - العدد ١٢١٥

القبس خاص

■ تعديل برنامج الاتصالات وقصره على الجانب العربي

■ إسرائيل استوضحت أميركا حول تطوير الأوروبيين علاقاتهم مع المنظمة

باريس - القبس:

علمت القيسنا من مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع ان
الحكومة الاسرائيلية رفضت استقبال اللجنة الثوارية الثلاثة
في كلتهما ولم تجتمع الى المجموعه الاتصالي اسرائيل ويمنعها
التحيز الفلسطيني وسائر اطراف النزاع العربي الاسرائيلي
احاوله تحرير وجهات النظر بينهم. واوضحت هذه المصادر
انهم اذ لم يوافقوا على اساس هذا العرض الاسرائيلي اجريت تعديلات
وتراجع الاتصالات الاوروبية مع المسؤولين العرب والاسرائيليين وان
اللجنة الثلاثة الاوروبية ستباحث كلجنة فقط مع الجانب
العربي في هذا النزاع اذ هي مصر ومصر والاردن ومملكة
التحيز. وكشفت هذه المصادر في الوقت نفسه ان المسؤولين
الاسرائيليين طلبوا ايضاحات رسمية من الادارة الامريكية عما اذا
كانت الولايات المتحدة تشجع الدول الأوروبية على تطوير
العلاقاتها مع منظمة التحرير وعلى عدم توجهات قيادة المنظمة
محاولة غير مباشرة للضغط على اسرائيل.

ولنبدأ بقضية اللجنة الوزارية الثلاثية الأوروبية، خلال اجتماع الأخير لوزراء خارجية الدول الأوروبية في نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي اتخذت المجموعة الأوروبية قراراً رسمياً

بـتـالـيـف لـجـنـة وـزارـيـة ثـلاثـيـة تـضم وـزراء خـارجـيـة فـرنـسـا وـالـعـمـان

واسرائيل.

وتم تكليف هذه اللجنة الاتصال بكل اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها جهات التحرير لاطلاع على مواقفها وآرائها وحاوله تريب مهمات النظر فيما بينها لتهدئة لعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع. وتم اختيار هذه اللجان الثلاث على قاعدة التوافق الاوروبي اذ ان اليونان هي الرئيسة السابقة للمجموعة الاوروبية واسرائيل هي الرئيسة الحالية لهذه المجموعة وفرنسا هي الرئيسة المقبلة للمجموعة الاوروبية ابتداء من اول تموز/يونيو ١٩٩٨.

وبدأت هذه اللجنة العمل الثلاثاء استضافتها لاجتماع ترحمها. وجرى ابراج المسؤولين الاسرائيليين ان اللجنة الثلاثية ترغب في زيارة اسرائيل في منتصف كانون الثاني/يناير الجاري للتباحث مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية. لكن المسؤولين الاسرائيليين اكدوا في هذه الاتصالات انه يرفضون استقبال اللجنة الثلاثية كل بسبب اندفاعهم واسرائيلية الشد من مواقف المجموعة الاوروبية الاخرى تجاه منظمة التحرير الفلسطينية. وركز المسؤولون الاسرائيليون في اتصالاتهم هذه مع الدول اوروبية على الامور الذاتية.

هاويحذر من احتمال تجدد الحرب

عواصم- الوكالات- أعلن العراق رفضه المطالب إيران بالسحب القوات الى الحدود الدولية المتصرف بها دامات الحقدو السلام معلقة دون التوقيع على اتفاقية ثابتة لانهاء الحرب وجر من طهران «تعارض لبعث جامعة لتعطيل المفاوضات المباشرة وتطلق تهديدات متواصلة مع تحذرات عديدة على الحدود العراقية» فيما قررت بريطانيا سحب قواتها البحرية الى شرق البحر المتوسط

بإدارة من صدام

بغداد - ا.ش. - اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه قد اطلق سراح عدد من الاسرى الايرانيين مساو لعدد الاعضاء المشاركين في المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية المنعقد حاليا في بغداد تحت شعار «الاسلام والسلام».

وتاكّد الرئيس صدام حسين خلال استيلائه أعضاء المؤتمر اسر حرس العراق الدائم على تحقيق السلام .

و اشار في هذا الصدد الى الجهود التي بذلها العراق قبل اندلاع الحرب مع ايران وكذلك طوال فترة الحرب والرسائل العديدة التي نشر بها الى الحكومة الايرانية لحل النزاعات بالطريق السلمية ووقف الحرب .

واضاف قائلا «الا ان النظام الايراني وقع واستمر في تمسكه بالعدوان» .

وقال ان النظام الايراني قام باساءة معاملة الاسرى العراقيين وقام بقتل بعضهم ومثل باجساد بعض الاحياء (التقية على الصلحة) .

هاو جذر من احتمال استئناف الحرب العراقية - الايرانية وعرب في ختام جولة في ٧ يوم عربية عن قلقة اداء تدهور الموقف في منطقة الخليج.

طالع ص ٩

بغداد قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية ان موضوع الانسحاب الذي تصر عليه ايران «ليس سوى عبقية تضمها في طيات المفاوضات».

وتساءلت الصحيفة قائلة: كيف يمكن ان يحدث ان انسحاب قبل توقيع معاهدة طلاق النار في الجو والبر والبحر وقالت كيف يمكن ان يحدث مثل هذا الانسحاب دون مفاوضات - وعلى اي اساس يتم هذا الانسحاب وهل اتمت ايران - على للفة لكي تتعامل معهم على اساس القعة ؟

وقالت الصحيفة ان وقف اطلاق النار يجب ان يكون مدخلا حقيقيا لعملية السلام يؤدي في النهاية الى اتفاق سلام شامل ودائم وعادل بين البلدين.

كول يلتقي غونزاليس لتحريك المبادرة الأوروبية

**هولندا تعرض التوسط
بين المنظمة واسرائيل**

■ **بابانديرو يتعهد لعرفات بالدعم حتى تتحقق الدولة**

عواصم - الوكالات - أعلن السيد ياسين عرفات أن المؤتمر الدولي هو الوحدة الذي يحقق السلام في الشرق الأوسط، فيما أعلنت هولندا أنها مستعدة للقيام بدور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

السيد عرفات أبلغ الصحافيين في اثينا بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء اليوناني أندرياس باباندريو «أنني على ثقة من أن مؤتمرا دوليا تشترك فيه الدول الكبرى الخمس دائما والصوفية في مجلس الأمن والأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل كفيلا بتحقيق السلام». وقال عرفات إن عامل بأن تتجنب اليونان والجمهورية الأوروبية الاتحاد معها في عملية السلام، وأضاف «نريد أن يعود السلام إلى أرض السلام وإلى الأمان للجميع»، وقال عرفات قد وصل إلى اثينا الساعة الأولى قادمة من القبة على الصخرة ().

«لُروس خصوصية»!

لقاهرة - القيس :

لقاهرة - القدس :
اعتدى مدرس ابتدائي بالمعادي على ٤ تلميذات داخل أحد فصول المدرسة أثناء إعطائهن الدروس مجموعة التوقية.
كما اعتدى مدرس آخر بالمعادي على ٤ تلميذات داخل مسكنها بحي إيلسباتن أثناء إعطائهن الدرس خصوصي.
تقدم أولياء امور التلميذات بلاغين إلى قسمي التوقيعات والمعادي والتي يقضي على المدرسين وأحبلا إلى النيابة فأمرت بحبسهما ٤ أيام على التحقيق.



● شبان من قرية كفر نعمة قرب رام الله يحتفلون بذكرى انطلاق الثورة (رويت)

اضراب للمستوطنين احتجاجاً على استمرار الانتفاضة
جرح ٤٠ فلسطينياً وتكسیر أطراف ١٢
مرد في «انصار»

الاراضي العربية المحتلة - واصل مواطنون الفلسطينيون في الأراضي المحتلة مقاومتهم لاحتلال إسرائيل، بالرغم من كشف إسرائيل عن جيشها العنصري عام وقوع تمرد في سجن «النصار» في القدس، وقدر مسؤولون يهود في الضفة تنظيم

اضراب عام اليوم احتجاجا على عزز حكومتهم عن اتخاذ الانتفاضة الفلسطينية.

وكالات الانباء قالت ان الفلسطينيين الفلسطينيين في مدينة غزة رفضوا الاسبريد وديوات وعربات القوات الاسرائيلية بالحجارة متكررة

المواجهات في شارع عمر المختار وسوق فراس.

واضافت ان قوات معززة من جيش الاحتلال فتحت النار على المواطنين، وغالقت الشارع والسوق وفرضت حظر تجول عليها.

(المقالة على الصفحة ٢)

مأمير زورباريس
طلوع الشمس المقبل

جنيف - اب - قال ممثلون يهود هنا امس ان ١٠ اقال يهودي سوفيتي غادروا الاتحاد السوفيتي عام ٨٨ نتيجة "سياسة الانفتاح" التي تتبناها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

واضاف هؤلاء الممثلون انهم يتوقعون ان يرتفع عدد المهاجرين اليهود السوفيت هذا العام ١٩٨٩ الى ما بين ٣٠ و ٤٠ ألف شخص.

أوقف المحرك السليم بدل المشتعل

كارثة البريطانية بسببها الطيار !

● الامم المتحدة تشاور ليزور الحرجي (رويت)

لندن - الوكالات - أشارت التحقيقات في حادث تحطم طائرة الركاب البريطانية نكتلنرا يوم الأحد الماضي الى ان خطأ بشريا كان السبب في وقوع الكارثة. وقالت محكمة اميركا في طاقم الطائرة التي كانت تحاول الهبوط اضطراريا بعد اتصال البيران في احد محركاتها، اوفقوا السليم بدلا من المشتعل. ما ساهم ان الطاقم تدارك خطاه لكن الطائرة كانت قد اصطدمت بالارض ما أدى انشطارها ومقتل ١٢ شخصا من ركابها اثناء عدهم ١٢ شخصا. وذكرت المصادر ان قائد الطائرة كينيث هنت الذي سبق ظهوره في الحادث ابلغ القارة بقوله "انني اقلعت الامين"، وقد استجوب المحققون الكينيث بجد في العناية المركزة، وابلغ وزير النقل البريطاني بول شانون مجلس العموم تبين ان المحرك الامين قد تحطمت في حين ان الثاني اندثرت في الحادث. "الطائرة" ل شانون ان بعض ركاب الطائرة وهي من نوع "بوينغ ٧٣٧ - ٤٠٠"، الذي لم عليه وتطويل في الخدمة اداوا بانهم شاهدوا البيران تتدلع في تحطمت من الطائرة. وكانت الطائرة التابعة لشركة "بريتش ميلاند"، قد تحطمت في مطار "ميلاند"، بانكتلنرا وانشطرت الى ثلاثة اقسام بينما كانت في رحلة من روما الى فلسطين.

في الوقت نفسه قالت السلطات البريطانية ان القنبلة التي فجرت طائرة
(البقية على الصفحة ٢)

تلف الح وداني

وليدت امال بتسوية للحزب الاهلية في السودان التي حصلت حالي على مليون شخص في خمس سنوات، مع ورود ابناء العدي الى ان حزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي وافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة تشمل كل القوى السياسية والنقابية في البلاد. ولد حزب الحزب الاتحادي الديمقراطي بكرة تشكيل حكومة قومية وصفتها بانها خطوة بناءة تلقى اموالها من كا السواندي.

DISTRIBUTORS	GABON	900 C.F.A.	سيغافا ٨٠٠	الغابون	BELGIUM	708 FRACS	٧٠ فرنكا	بلجيكا	SPAIN	260 PSETA	٢٦٥ بيزيتا	اسبانيا	U.K.	60 P.	٦٠ پيسا	بريطانيا
	MOROCCO	2 D.	٢ درهم	المغرب	TURKEY	1200 T.L.	١٢٠٠ ليرة	تركيا	HOLLAND	45 GULDERS	٤٥ غيلدرز	هولندا	FRANCE	10 FRACS	١٠ فرنكات	فرنسا
	LIBYA	2500	٢٥٠٠ درهما	ليبيا	AUSTRIA	25 S.HELLINGS	٢٥ شلن	النمسا	GREECE	250 D.	٢٥٠ دراخمة	اليونان	GERMANY	4 D.M.	٤ ماركات	ألمانيا
	TUNISIA	400 M	٤٠٠ مليم	تونس					CYPRUS	700 M.	٧٠٠ م	قبرص	ITALY	2500 LIRE	٢٥٠٠ لير	إيطاليا
	CANADA	1.95 DOLLAR	١.٩٥ دولار	كندا	SENEGAL	750 C.F.A.	٧٥٠ سيغافا	السنغال	U.S.A	1.50 DOLLAR	١.٥٠ دولار	الولايات المتحدة الأمريكية	SWITZERLAND	3.005 FRACS	٣ فرنكات	سويسرا
	PORTUGAL	285 ESCUDOS	٢٨٥ اسكودو	البرتغال	MOGOTIANE	2000 GUGIA	٢٠٠٠ غويا	موريتانيا	LUXEMBOURG	70 FRACS	٧٠ فرنكا	لوكسمبورغ	SWEDEN	10 KR.	١٠ كرونا	السويد

ثمن
العدد

حكومة مصر وعرب وعزاء الخارجية العربية

بيروت - الوكالات - أعلنت حكومة رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص وحكومة العماد ميشال عون العسكرية انهما لن تشاركا في الاجتماع العربي لوزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في تونس اليوم للبحث في الأزمة اللبنانية.

وأكد الدكتور الحص في رسالة وجهها الى الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي ان لبنان لن يشارك في الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة. وقال ان هذا الموقف «الذي تمليه الظروف غير الطبيعية التي يشهدها لبنان ينبغي ألا يفسر على انه مقاطعة للجامعة».

وأعرب الحص في رسالته عن امله في ان يفسر اجتماع الخمسين عن «عمل عربي كليل بمساعدة لبنان عن الخروج من أزمة».

وعبرت حكومة عون عن جانبها عن اعتقادها بان المجلس الوزاري «يجب ان يكون مقدمة لقمة عربية تبحث سبل ضمان سحب القوات الأجنبية من لبنان».

وقالت حكومة عون في بيان لها انها قررت عدم الاشتراك في هذا الاجتماع «بسبب الطريقة غير الموضوعية التي اعد بها نظرا ان القليبي استبعد السلطات التشريعية اللبنانية من الاتصالات التي اجراها في هذا الصدد».

وارسلت الحكومتان مذكرتين الى هذا الاجتماع توضحان فيهما وجهتي النظر بشأن الأزمة اللبنانية. وتعتبر مذكره حكومة عون «ان مشكلة لبنان الحقيقية هي وجود قوات اجنبية على ارضه».

وشددت مذكره الحص على «ضرورة ادخال اصلاحات على النظام السياسي اللبناني». ووافقت ان «مجلس الوزراء يجب ان يحل محل رئيس الجمهورية على رأس السلطة التنفيذية».

على الصعيد الامني، انفجرت عبوة ناسفة امام دار الانعام في بيروت

تطوق «حزب الله» في «عش النسر»

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

الرامية الى اخراجهم من جنوب لبنان. ووافقت الحكومة لتقول ان حركة «أمل» تسيطر على ٨٠ بالمائة من قرية جباع التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة، وان مقاتلي حزب الله مختصون في عدة مواقع في القسم الشرقي الذي يربطهم بقريه عين بوسوار وهي آخر موقع قلواها في المنطقة. لكن وكالة الأنباء الكويتية نسبت الى مصادر أمنية محايدة قولها ان مقاتلي «حزب الله» لا يزالون يحتفظون بسيطرته على جباع الى جانب عين بوسوار والويرة وجبل صافي.

وابلغ المتحدث باسم الشرطة «الاسوشيتدبرس» بان مقاتلي «أمل» يواجهون مقاومة صلبة من جانب مقاتلي «حزب الله» الماريطين في «مقاتي «حزب الله» مرتفعه».

وقال المتحدث ان دولي الف مقاتل من حركة «أمل» تدعمهم الدبابات وقاذفات الصواريخ ومدافع الهاونز يعيدون جميع موقعهم لكن هجوم شامل جديد على مقاتلي «حزب الله» المحاصرين في نطاق ما وصفته «الاسوشيتدبرس» بـ «عش النسر».

واضاف ان حشود ميليشيات «أمل» تتركز في قرى كفريليا وعين قمان وجرجوع، والتي تخطط على ما يبدو لهجومه جباع من المناطق الواقعة غرب وجنوب غرب وجنوب القرية.

ذكرت «رويترز» في تقرير لاحق لها ان مقاتلي «أمل» اجبروا مقاتلي «حزب الله» على الخروج من معظم مناطق قرية جباع وانهم يستبدون على ما يبدو لهجوم جديد لاحراز خوصهم من كل المنطقة الاستراتيجية التي تقع فيها القرية.

وقال فداء وهو مسؤول عسكري في حركة «أمل» في قرية كفريليا التي تقع في منطقة التناح «ان نتنتهي آمركة الا بعد تنظيف المنطقة من حزب الله. اننا ننتظر تحسن الطقس لشن هجوم جديد».

من جهة قال المتحدث باسم «حزب الله» لوكالة «فرانس برس» ان مقاتلي الحزب افشلوا هجوما شنته «أمل» على القرية القريبة.

وقالت صحيفة «فرانس برس» ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة التي

كول يلتقي غونزاليس لتحريك

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

المقران يجتمع في تونس اليوم مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ولين وليدغريف. في الوقت نفسه مدد وزير خارجية الظل في حزب العمال البريطاني جيرالد كورنمان زيارته لتونس حتى يتمكن من الاجتماع برلماني.

أكد السيد عرفات مساندة اليونان للقضية الفلسطينية. ووافقت ان اليونان «ستواصل كفاحها الى ان تتحقق الدولة الفلسطينية وتعمل مرة واحدة الذي قدمناه مرة اخرى الى عرفات». وقال جابانديرو «ليس هناك شك في اننا نثق في جانب الجيش الفلسطيني ونشعر ان التاريخ قد اظهر اننا على حق». لكنه اضاف ان تحقيق القامة الدولة الفلسطينية «يجتاج الى المزيد من النضال الذي اتق في انه سيصادق النضال».

وساطة في لا هاي صرح وزير الخارجية

اضراب للمستوطنين احتجاجا على

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

وقالت ان ٤٠٠ فلسطيني اصيبوا بالرصاص في مواجهات امس في غزة والضفة، بينما اصيب ١٢ بكسور في الاطراف.

وافادت انباء ان خطر التجول لا يزال مفرضا على مخيم دير البلح للثوم الثامن على التوالي وعلى مخيمي البرج والشاطيء وضاحية شيرة في الضفة الغربية لا يزال الحظر مفروضا منذ يومين على قرية «ادنا» قضاء الخليل في اعقاب استهداف احد المواطنين برصاص قوات الاحتلال، وعلى عدد من القوات والقري والكيانات في منطقة شمال الضفة الغربية.

واكدت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تواصل ممارساتها القمعية في عدد من قري الضفة، كما ترفض تنفيها على احدث الانتفاضة في مختلف المناطق.

وقد رفع امس علم فلسطين في قرية دير الاسد في الجليل الغربي المحتل عام ١٩٤٨، واعتقلت الشرطة الاسرائيلية عددا من ابناء القرية.

تصدروا

ناطق عسكري قال ان تمردا وقع في معتقل كيتريوت «ناصر - ٣» في النقب. ووافقت ان ضابطا اسرائيليا ومعتقلا فلسطينيا اصيبا بجروح في التمرد الذي وقع يوم الاثنين الماضي. واعترف بان الحراس الاسرائيليين

مجلس الأمن يرجى البعث في تمثيل الوفد الفلسطيني

الامم المتحدة - ا.ف.ب - ارجا مجلس الأمن الدولي اتخاذ قرار بشأن مساعي وفد فلسطين في الامم المتحدة الرامية الى اعتراف المجلس للوفد بامتيازات وضع الدولة التي لها صفة مراقب.

وكان القائم باعمال الوفد الفلسطيني ناصر القدوة قد طلب في التماس موجه مباشرة الى رئيس مجلس الأمن التدخل في البحث الذي يجريه المجلس لحادث اسقاط الطائرات الاميركية طارتين ليبينين مستندا الى القرارات التي اتخذتها في جنيف في الشهر الماضي الجمعية العامة للأمم المتحدة التي «أحاطت علما باعلان الدولة الفلسطينية».

أوقف المحرك السليم بدل المشتعل

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

الديان اميركان» فوق سكوتلندا مكتوبة على الاربع من مادة «سيميكتس». وقال وزير النقل البريطاني «ان القليل من مادة السيميكتس على الأرجح ولكن ذلك غير مؤكد بعد». وتلصق هذه المادة التي يصعب اكتشافها بواسطة أجهزة الكشف في تشيكوسلوفاكيا. وكانت تشيكوسلوفاكيا قد نفت ان مادة السيميكتس نسفت طائرة «الديان اميركان» في ٢١ ديسمبر وارسلت فريقا من الخبراء الى بريطانيا لمساعدة المحققين البريطانيين.

واشنطن اذ لا تقرير حديث لهيئة سلامة النقل القومي ان معدل الحوادث لخطوط الطيران الأمريكية في عام ١٩٨٨ قد اظهرت انخفاضاً عن العام السابق له والذي كان اسوأ منذ ٢٢ عاما.

واستندت احصائيات الرحلات الجوية التي تضمنها التقرير حدث تفجير وسقوط طائرتين اميركان يوم ٢١ ديسمبر الماضي باعتبار ان سقوطها كان نتيجة زرع قنبلة داخلها.

الا ان الهيئة الأمريكية قالت انها ضمنت ذلك الحادث في بند معدل الحوادث وليست الاحصائية ذاتها.

وقالت انها استخدمت في اعداد هذا التقرير ثلاثة مقاييس هي عدد الاميال المقطوعة وعدد ساعات الطيران والاقلاع.

ووفقا للتقرير المذكور فقد انخفضت حوادث خطوط الطيران الداخلية ايضا من ٣٤ في ١٩٨٧ الى ٢٠ حادثا في ١٩٨٨ قالت انها ادت الى مقتل ٢١ ركابا. وبالمثل فقد انخفضت معدلات حوادث الطائرات الخاصة والصغيرة من ٢٦ في ١٩٨٧ الى ٢٣ في ١٩٨٨ واختتمت الهيئة الأمريكية تقريرها بالقول ان حوادث الطيران الأمريكية في عام ١٩٨٨ ادت لاهلاك روح ٤٣٨ شخصا.

مصادر غربية لـ «القبس» :

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

استقال اي وزير اوروبي يرغب في زيارة اسرائيل بصورة منفردة لاطلاعه على موقف الحكومة الإسرائيلية وتوجهاتها الجديدة وعلى تصورات هذه الحكومة لكيفية بدء مفاوضات السلام.

وقد احييت قضية الرضف الاسرائيلي هذه لاستغلال اللجنة الوزارية الأوروبية بالتكتم الشديد الا ان ذلك يحدث للمرة الاولى. لكن تم خطا» انه في ضوء الصيغ الحالية لا يلوح اي حل في الأفق «لان كل جانب يمس بخفايا الآخر بامكان من هذا الخراف».

وقالت صحيفة «ايراز» في افتتاحية تحت عنوان «حزب الله وأمل على خطا» انه في ضوء الصيغ الحالية لا يلوح اي حل في الأفق «لان كل جانب يمس بخفايا الآخر بامكان من هذا الخراف».

١ - سيقوم وزير خارجية اسبانيا فرانثيسكو اورتيغا الذي ترأس بلاده المجموعة الأوروبية حاليا بزيارة اسرائيل يومي ١٤ و ١٥ كانون الثاني/يناير الجاري للتحايت مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية وعدد اخر من المسؤولين الاسرائيليين.

٢ - سيلوم رونان دوسا - وزير الخارجية الفرنسي من جهة بزيارة لاسرائيل في الفترة بين ٢١ و ٢٣ كانون الثاني/يناير الجاري وفي المقابل لن يقوم وزير خارجية اليونان بزيارة اسرائيل.

٣ - سيكون ياسر عرفات اول زعيم من زعماء الدول المعنية مباشرة بالانزعاج العربي الاسرائيلي الذي سيجتمع بالبلجة الوزارية الثلاثية الأوروبية اي بوزراء خارجية فرنسا ورومان دوسا واسبانيا اورديز وباليونان

هاويحذر من احتمال تجدد الحرب

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

تسعة محاولات اعاقه المفاوضات وعملية السلام عند المخرج عن تقديم البرهان والوجهة».

وتحدثت الصحيفة العراقية ايران ان تؤكد حقها في ايقاف السنين العراقية في المياه العراقية للخليج وتفتيشها بايجاد نص بذلك في القانون الدولي.

وحدثت صحيفة «الثورة» العراقية الجديدة ايران ان تعطل المفاوضات والتعامل الانتقائي مع القرار الدولي رقم ٥٩٨ وعرقلة التنفيذ الشامل له. وأكدت الصحيفة ايران العراق بحقيقة انسحاب طرفي النزاع كل من ارض الاخر في حالة ثبوت التجاوز عليها بسبب العمليات العسكرية مشيرة الى انسحاب العراقيين الطغويين من منطقة الاراضي الإيرانية في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٨.

وقالت «ان العراق لا يطعم في ارض ايران ولم يقاتل الا دفاعا عن ارضه وسيادة وحقوقه» مشيرة الى ان ذلك الانسحاب الطغوي للقوات العراقية يؤكد مصداقية العراق وابعائه بالسلام.

وشددت «الثورة» على القول انه لا طريق للسلام الا بتنفيذ القرار ٥٩٨ بتسليم فتراته وبشكل متتابع دون تجزئة.

وأي الموافق العراقي هذا قيل تحرك دول جديد يمثل في اعتراف ممثل السقتر العام للأمم المتحدة الخاص يان الياسون بزيارة بغداد العراقية الإيرانية.

وقال وزير القوات المسلحة ارشي هاملتون ان وفد اطلاق النار في الحرب العراقية - الإيرانية في أغسطس الماضي وميتيران. وقد يزور لندن بعدها.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان شامير يحمل معه الى باريس صيغة المبادرة الجديدة للسلام التي وضعا للاتحاد الاسرائيلي، كره على التوجه الفلسطيني الاخير، كما سيمسي الى اقناع ميتيران بسلوك خطمافير للحد الذي يصله اليه.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق انها ترفض اعطاء اوروبا اي دور فاعل في حل أزمة المنطقة نظرا لموقفها التحيز لمنظمة التحرير.

في اعلان اقربا لاجتماع مؤتمر باريس يدعو لحظر شامل للأسلحة الكيماوية

باريس - الوكالات - اذان مؤتمر باريس في نهاية اعماله التي استمرت ٥ ايام امس استخدام الاسلحة الكيماوية ودعا الى عقد مفاوضات في جنيف من اجل وضع حد نهائي لها. واكد الاعلان الذي اقر بالااجماع معاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحظر استخدام الغازات السامة في الحروب.

ودعا اعلان الى قيام الامم المتحدة بذكر اكبر في التحقيق في أي مزاعم باستخدام الاسلحة الكيماوية. وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان الاعلان غير ملزم، وهو مجرد مبادئ سياسية.

ولا يربط الاعلان بشكل مباشر بين نزع السلاح النووي ونزع السلاح الكيماوي كما طالب العرب ومجموعة عدم الانحياز بذلك ولكنه يوضح ان الدول المشاركة مصممة على تنفيذ اجراءات فاعلة في مجال نزع السلاح. ووافقت الاعلان ان المشاركين «شددوا على ضرورة مواصلة جهودهم باصرار لتأمين نزع عام وكامل للسلاح تحت اشراف دولي فاعل بشكل يضمن حق كل الدول في العيش بسلام وأمن».

وجاءت الموافقة على نص الاعلان الختامي بعد مفاوضات شاقة في المحادثات الأخيرة.

وعمل المسؤولون في لجنة الصياغة ليمون للتوفيق بين مطالب الدول المتقدمة «الشمال» المهتمة بانتشار الاسلحة الكيماوية ومطالب الدول العربية ومجموعة عدم الانحياز التي تريد الربط بين نزع السلاحين

عزير: البيان لا يلبي كل تطلعاتنا

سروان القاسم: الشرق الاوسط يتوق لآمن والسلام

الكماوي والنووي.

وقال مندوبون في المؤتمر ان الاعلان على اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحرم الاسلحة الكيماوية في الحرب يعطي حجة اخلاقية قوية ضد اي استخدام جديد للغازات السامة.

وتتم التوصل للمسودة في مفاوضات جرت في وقت متأخر مساء الثلاثاء خضرتها مجموعة صغيرة تمثل جميع الاتجاهات برئاسة وزير الخارجية الفنلندي كايي سويسا.

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان العرب فشلوا في حمل المؤتمر على اذانة القدرة النووية الاسرائيلية.

واكد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انه وزملاؤه العرب لن يتخذوا موقفا من شأنه اعاقا المؤتمر من النجاح.

واضاف في مؤتمر الصلح الكيماوي والنووي.

وقال عزيز في مؤتمر صحفي ان الوفود العربية حاولت «جذب الاهتمام للوضع في منطقة الشرق الأوسط» مشيرة الى ان الامم المتحدة لا تتناول قضية نزع السلاح الكيماوي. ووافقت ان الاعلان على اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحرم الاسلحة الكيماوية في الحرب يعطي حجة اخلاقية قوية ضد اي استخدام جديد للغازات السامة.

وتتم التوصل للمسودة في مفاوضات جرت في وقت متأخر مساء الثلاثاء خضرتها مجموعة صغيرة تمثل جميع الاتجاهات برئاسة وزير الخارجية الفنلندي كايي سويسا.

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان العرب فشلوا في حمل المؤتمر على اذانة القدرة النووية الاسرائيلية.

واكد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انه وزملاؤه العرب لن يتخذوا موقفا من شأنه اعاقا المؤتمر من النجاح.

واضاف في مؤتمر الصلح الكيماوي والنووي.

وقال عزيز في مؤتمر صحفي ان الوفود العربية حاولت «جذب الاهتمام للوضع في منطقة الشرق الأوسط» مشيرة الى ان الامم المتحدة لا تتناول قضية نزع السلاح الكيماوي. ووافقت ان الاعلان على اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحرم الاسلحة الكيماوية في الحرب يعطي حجة اخلاقية قوية ضد اي استخدام جديد للغازات السامة.

وتتم التوصل للمسودة في مفاوضات جرت في وقت متأخر مساء الثلاثاء خضرتها مجموعة صغيرة تمثل جميع الاتجاهات برئاسة وزير الخارجية الفنلندي كايي سويسا.

في انتظار السلام

سروان القاسم وزير الخارجية الاردني اكد في حديث صحفي مع صحيفة «الوفيارو» ان منطقة الشرق الاوسط تتوق الى الأمن والسلام وان ذلك رهن تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وابداء معاهدة السلام بين ايران والعراق.

واضاف في معرض تقييمه لجهود باريس «ان لم تتضرر بالامن فانك ستحاول امتلاك كل الاسلحة المدمرة ومنطقة الشرق الاوسط تعيش في انتظار تسوية النزاع العربي الاسرائيلي باعتبار السلاح النووي الاسرائيلي «و تنتظر معاهدة السلام بين العراق وايران».

عزير: البيان لا يلبي كل تطلعاتنا

سروان القاسم وزير الخارجية الاردني اكد في حديث صحفي مع صحيفة «الوفيارو» ان منطقة الشرق الاوسط تتوق الى الأمن والسلام وان ذلك رهن تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وابداء معاهدة السلام بين ايران والعراق.

واضاف في معرض تقييمه لجهود باريس «ان لم تتضرر بالامن فانك ستحاول امتلاك كل الاسلحة المدمرة ومنطقة الشرق الاوسط تعيش في انتظار تسوية النزاع العربي الاسرائيلي باعتبار السلاح النووي الاسرائيلي «و تنتظر معاهدة السلام بين العراق وايران».

روزفلت انضمت لكنيدي وواشنطن

بالذهاب هو تمثيل وجهات نظر حركة السلام ونزع السلاح بشأن الاسلحة الكيماوية.

وترعى الحكومة الليبية هذه الجولة التي يقوم بها خمسة من الساسة من ولايتي «فيكتوريا» و«دو ساوث ويلز» وقد انتقد سياسيون من المعارضة وجهات في حزب العمال الاسترالي الحاكم هذه الجولة.

ونظم هذه الجولة المركز الثقافي الليبي ومقره مليون.

وقال روبرت باش مدير المركز الثقافي للصحافيين ان طرابلس ستعبر هذه المجموعة ولذا على مستوى عال وسيعامل اعضاءها على أنهم «زعماء سياسيون استراتيجيون».

وقال باش انه يتوقع ان تقوم المجموعة بزيارة موقع الرابطة مع الليبي محتمل ان يجتمع مع الزعيم الليبي معمر القذافي.

موليمان يزور ليبيا

وفي يوم ذكر ان الوزير الاتحادي للشؤون الخارجية ورئيس جمعية الصداقة العربية الامنية الزعيم الليبرالي الديمقراطي يورغن موليمان من حكومة ولاية «دو ساوث ويلز» قد انتقد سياسيون من المعارضة وجهات في حزب العمال الاسترالي الحاكم هذه الجولة.

ونظم متضافون مع ليبيا في استراليا هذه الزيارة بعد استقطاب مقاتلين اميركيين طائراتين ليبينين من طراز «ميج - ٢٣» في الرابع من الشهر الحالي وسط توتر متزايد بشأن مصنع الرابطة.

وبوقت السيرة دون في مقابلة اذاعية انها تشترك في مناورة دفاعية وقالت «ون قد انشأنا قراراتي بنحس ولا يمكن لاحد ان يشترى رأيي».

بادرة من صدام

(تتمة للمشروع على الصفحة الأولى)

كما اشعل الثيران في جثث عدد من الشهداء». وشار الى ان المعارضة الابرائية لنظام خميني اعترضت على هذا الامر وقامت بنشر كافة الوثائق الدالة على ذلك خارج ايران. ومضى الرئيس العراقي «انه في اعقاب وقف القتال بين البلدين وجه التهنة الى شعب ايران مثمنا وجه التهنة الى شعب العراق بوقف القتال». واكد «ان هدف العراق لا يكن احتلال اراض ايرانية او المغالبة في قتل الابرائيين واما الدفاع الشرعي را للعدوان».

كما اكد الرئيس صدام حسين حرص العراق على السلام وعدم السماح لاحد بالانحياز الى احد.

وتحدث الدكتور مصطفى كمال وزير اوقاف الاردني فقال «ان وقف القتال بين العراق وايران يمثل وقفا لرحمة الله الذي اشره سيمنه الى الجحيم الاسلامي بانه».

وقال وزير اوقاف الاردني باعمل على تنقية الفكر الاسلامي المعاصر مما علق به من افكار ترمي الى صورة الاسلام وبسمته».

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● عبدالمعز حسن عثمان القمود (٨٠ سنة) في الزهرة في شارع النهضة منزل ٢٩ ت: ٢٥٦٣٠٢١.

● حمدة الصانع ارملة عبدالمعز الصانع (٨٤ سنة) كيسان بونانية الصانع ت: ٨١١٥٦٩.

● عبد الوهاب عبدالرزاق محمد العبدوي (٤٨ سنة) العارضية قطعة ٣ جادة ٦ شارع ٣ منزل ٣٦ ت: ٤٨٩٩٠٣٠.

● وضحة حسن جليميد المصري ارملة ناصر مبارك الركبي (٨٠ سنة) العارضية شارع ١ جادة ١ منزل ٦٥٨ ت: ٤٧٣١٩٩٥.

● لولة ساهر حسن صبري (٥٥ سنة) ضاحية صحر السالم قطعة ١١ شارع ١ جادة ٤٥ منزل ٤٥ ت: ٥٥١١٢١.

● فلسطين المحتلة:

● القدس: جبل المكبر: علاشة سلامة خلاية «ام علي».

● نابلس: كفر الديك: أحمد حسن محمد عبدالرحمن «الشكبة».

● «ابوعادل»: الحاج عبدالقادر مريعي: الحاجة فوزية عبد حامد المدوج.

● طكرم: دير الفصون - فاطمة محمود صابر بدران «ام عبد».

● عرون: الحاج مصطفى عتيان احمد التلو.

● غزة: مخيم جيلالي: ابراهيم حسين عبداللطيف ليد

--	--	--	--

دعوة الدول العربية لدعم الانتفاضة

السلطينة باعتبارها خط الدفاع الاول

عن الامن القومي العربي

٩٩ في المائة من اوراق اللصة في ايدي العرب لا ايدي اسرائيل

اسرائيل تمتلك ٢٣٠ رأسا نوويا والعرب يتفرون ■ هناك حاجة لمخاطبة اليهود الذين عاشوا في اطار الحضارة العربية الاسلامية

تسوية اسرائيلية تهدد الامن القومي العربي عامة والامن القومي المصري خاصة . وأوضح الدكتور لواء احمد عبدالحاميد ان التجارب السالفة تشير الى ان اسرائيل كلما تعرضت لحصار سياسي وعسكري وتغيرت الظروف العالمية شديدا وتجمع العرب وواجهت ضغوطا داخلية لحاجات الى العمليات العسكرية التي تمنى نوعا من الصراع المسلح لتحقيق لتغيرات في الأوضاع الإقليمية وانتهاء عناصر القوة العربية والمثال الواضح على ذلك هو حرب ١٩٦٧ .

وقال : ان هناك حادثة حدثت في اليمن في مارس ١٩٦٧ اطلق عليها عملية حادث الازواك حيث قامت النقطة الرابعة المتواجدة في تلك المنطقة بالانضمام الى الجبهة العربية ، وقد اتخذت القيادة قرارا باقتحام النقطة ومصادرة الاسلحة الموجودة فيها ، واذا كان رجل الجبهة العربية في النقطة قال عند التحقيق معه ان حصوله على كم هائل من المعلومات عن علاقاته في المنطقة سيسجله عمل على تغيير خريطة المنطقة لانه لم يحصل عليه وحده بل حصل عليه ياسر عرفات ، ومن هذا المنطلق انا اعتبر ان اعلان الدولة الفلسطينية والتأييد العالمي الذي حصلت عليه ونجاح خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة يعطي اشارات حرجية بضرورة التضامن العربي تحسبا لاي طارئ والاستعداد لاضرار اما الذي يرضى هو عدم الاستعداد .

وأشار السيد حافظ اسماعيل الى انه لا يتعين ابطال الموقف الأمريكي الذي لا يمكن ان يكون محايدا وبعد ان زادت سيطرتها في الشرق الاوسط قد تخلى الاتحاد السوفيتي جزئيا عن المنطقة ومن الضروري الأخذ في الاعتبار ان الولايات المتحدة لا تستطيع الضغط على اسرائيل حتى لا يؤدي ذلك الى اضعافها او عزلها بل ستحاول التخفيف عنها لتتخلص من التزامات من العرب انطلاقا من مبادرة شولتز التي تقوم على مرحلتين : الاولى انتقالية والثانية نهائية مرتبطة بكمس دافيد حيث يعتبرها اميركيون قائمة واذا سحبت التوازنات فان اسرائيل ستقوم بضم الاراضي المحتلة وطرد السكان العرب اما اذا كانت التوازنات ضعفا فان المستقيم الوسط الاقليمي الذي يطره حزب العمل الذي يتضمن الحكم الذاتي الواسع في اتفاقية كمس دافيد .

لا ان هناك في الواقع شيء جديد بعدد من التنازلات المباشرة لفلسطين فليس من عسيرات هذا القرن هو ان القضية أصبحت موضوعا قاسما بذاته واتفاق الصراعات الفلسطينية حول الحد الأدنى لاسلوب المواجهة ، وأرجو ان يرفع العرب ايديهم عن محاولات توجيه الشكيب الفلسطيني الى اتجاه أو آخر ، وقد أصبح لدى الفلسطينيين مناضلون ومتفانون يستطيعون ادارة امورهم بأنفسهم .

والدكتور نوري عبدالله اعترض على انه لا يوجد حديث وكان انتصار العرب حتمية تاريخية مشيرا الى ان لا يجد حديثا تاريخيا في هذا الشأن ، وقال : ان مقارنة قضية الشرق الاوسط بالقضايا الاخرى في مناطق مختلفة من العالم سواء في جنوب غرب اسيا او جنوب افريقيا او وسط اميركا يشير الى التوصل الى حل وسط لهذه القضايا دون الشرق الاوسط التي تعتبر قضية سياسية غير تقليدية تحتاج الى عناية غير تقليدية أيضا وأعرب عن اعتقاده ان الممكن هو حل القضية الدوائية الاسرائيلية والصراع بيطبعته عسكريا ستفوق فيه القيم الحضارية الاولى على القيم الوطنية .

وهذا لا يمنع من العمل على التوصل الى تسوية مؤقتة من خلال اقرار التغيير الجذري الذي بدأ بطرا على النظام العالمي ولم تعد القضية الفلسطينية هي المشكلة في كل القضايا وفي الوقت الراهن وفي جميع القضايا التي تمت تسويتها لعبت دول اخرى دورا حاسما . على سبيل المثال لعبت الصواريخ الصينية في السعودية دورا في وقف الحرب العراقية الايرانية .. وما أقصده هو العمل على الاستفادة من التغيرات الجديدة مثل التعاون بين الاتحاد السوفيتي والصين والاتحاد السوفيتي وكل من أوروبا واليابان وكذلك اليابان والصين والصين والهند واليابان والهند .

والسفير محمد واهم جازاري مساعد وزير الخارجية المصري لاحقا ان الصراع العربي الاسرائيلي كان قضية مهمة وموجلة في لقاءات الدول الكبرى ولكنه الآن أصبح على سطح الأحداث وموجرا في التحركات الاقليمية بفضل الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في ديسمبر ١٩٨٧ ، وقال : انه لا بد من القلة في قدرة الانتفاضة وعدم وجود أي تناقض بين قيادة الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار السفير واهم جازاري الى ان هناك حركتين متناوئتين احدهما عربية واخرى اسرائيلية تتناوئان التأثير على الواقع في اتجاه تحقيق مصالحهما ، وحتى اذا انضمت الجزائر الى هذه الحركتين لم يصبها بل سيبقى في مرحلة جديدة ، فقد يعزل الموقف العربي او يثبت الموقف الاسرائيلي واكد من التسليم بالطبيعة الحرجية للصراع الذي يدور حول الرضى والقول بين طرفين يرفض او يقبل احدهما في حركة ديناميكية منذ الازمان العربية الشهيرة ووصول الى الازمان الاسرائيلية الحالية .

وفي ختام المناقشات اشار الدكتور علي الدين هلال الى وجود مشكلة تتعلق بالمعلومات المتاحة عن اسرائيل واكد من التعاون بين هيئات الدولة واجهزة البحث العلمي لسد النقص في المعلومات والتأكد من صحتها مشيرا الى ان اهم نتائج هذه الندوة هي التحذير من استخدام المصطلحات الصهيونية وضرورة البحث عن مقاييس عربية لقياس الظواهر .

وقال انه على الرغم من ان الندوة ركزت على الانتخابات الكنيست في عملية التسوية الا ان هذا الشأن لابد من تناول التغيرات واستخدامها كمؤشر وحيد في هذا الشأن وعادة من حيث التغير والاستقرار في برامج الحزبان الاسرائيليين مشيرا الى أهمية التمييز بين نتائج الانتخابات ونتائج تشكيل الحكومة التي اكدت ضعف حزب العمل .

وأوضح الدكتور علي الدين هلال ان الندوة اكدت على الطبيعة الانتقالية للجمعية الاسرائيلي وهذا يتطور السؤال بشأن ما الذي يستطيع ان يفعله العرب للتعاظم مع هذه الطبيعة والاستفادة من القوى الصاعدة منذ حرب ١٩٤٨ واليهود الشرقيين .

واكد ان الندوة اوضحت انه لا توجد خلافات عربية حول تقييم الدولة الاسرائيلية الا ان التساؤل يدور حول الخطأ والمسحوب به في الساحة الدولية التي يصعب من الخطأ التصور بانها ساحة مفتوحة ، وفي هذا الاطار يكون من الخطأ وضع الاحلام القومية على اطراف الاصابع وتصحيح المعادلة هي الملامية بين الممكن للتحقيق والحفاظ على الحكم القومي ولابد من الحفاظ على المبادرة في ايدي العرب وارغام اسرائيل على التعامل مع الفلسطينيين مباشرة دون السماح للمواقف السياسية والدبلوماسية بخلق اطراف بديلة عن الفلسطينيين .

وأشار الدكتور علي الدين هلال الى ان الندوة اكدت ان اسرائيل ليست مفتاح حل الصراع العربي الاسرائيلي ، بل المفتاح هو الوضع العربي والفلسطيني وموقف الولايات المتحدة الاميركية ، ويدخل في هذا الاطار العلاقات العربية مع الاتحاد السوفيتي والصين واليابان والهند .

الاسرائيلي على العراق وتونس وليتان اسقط تقسيم كيبسجر للحرب الى متطرفين ومعتدلين لان الدراع الاسرائيلية الطويلة لم تفرق بين معتدل ومتطرف بعد ان حصلت على طائرات (إف - ١٦) وصواريخ (بيرشينج) ولا بد للدول العربية ان تربط الحرب بالنسوة لانهم امام عدو لا يدخل المفاوضات الا وهو متقوق .

وقال الاستاذ زهير ان اسرائيل تتفاوض مع العرب بمنطق قصة اليهودي والخزير الموجودة في التراث الصهيوني والتي تقول ان يهودي يعول نسمة اولاد وزوجته ويعيشون في غرفة واحدة ضيقة ، فذهب الى الحاخام يشكو اليه فاشار الحاخام عليه ان يدخل معهم خزيرا في الغرفة ، فلما شعر اليهودي بضيق الاطفال ذهب الى الحاخام مرة اخرى فاشار عليه ان يخرج الخزير ويرتاح . وهي نفس المنطق الذي تتبناه اسرائيل لخلق المنطق بعد ان كان يتحدث في القضية ليعاد المناقشة حول حق تقرير المصير .

(التحول من الحرب الى السلام)

وطالب الاستاذ سيد بس في بداية كلمته بدراسة الخطاب السياسي العربي المتغير بالنسوة ومقارنته بالخطاب الاسرائيلي المتغير بالاستيطان مشيرا الى ان هناك حاجة ماسة لدراسة تحولات العمل العربي ازاء اسرائيل والتحول حول التصورات التي يبدو فيها العمل العربي وقد تحول من المخطط الى المخطط بعد ان كان يتحدث في عام ١٩٦٧ عن الحرب فقط ثم حدثت تفاعلات كادت ان الى الحديث عن التسوية فقط .

والاحظ سيد بس ان اسرائيل تتحدث عن السلام في الوقت الذي تعد فيه للحرب باعتبارها دولة قائمة على التفوق العسكري في الوقت الذي لا يوجد في الفكر العرب شيء من الحرب والحديث عن التسوية دون الحرب لا يؤدي الى نتائج تذكر بل يمثل انحذارا للفكر العربي في مواجهة الاستعمار الاستيطاني ويدعو الى ولقة لتامل نقدي للغة السياسية العربية التي تمل الى التشنجات أكثر من الواقع .

وأشار الى ان المدخل الحقيقي الى المستقبل يقتضي تعميق فهم الواقع الاسرائيلي الراهن الذي يشهد موجة من التطرف خاصة بين صفوف الشباب الذين تسمى الحزبان الدينية الى استطاعهم .. واكد ان الحديث يقتضي ان يكون عن أثر نتائج الانتخابات الاسرائيلية على مستقبل الانتفاضة لا أثرها على عملية التسوية حيث تشير الدراسات والتقارير الواردة الى اسرائيل الى ان الحكومة الاسرائيلية المقبلة والتي غالبا ما تكون التنازلات يرض العمل والليكون ستقوم بتنفيذ اجراءات لنعم الانتفاضة ومن هذه الاجراءات التوسع في سياسة التجميد الجماعي واستخدام اساليب القمع المكثف من خلال التوسع في عمليات القتل وطرش حصار الاقتصاد يصل الى حد التجميع وتكتيف الاستيطان وتزوير الوجود الديموقراطي الصهيوني في الأراضي المحتلة .

وكان سيد بس انه لا يوجد خلاف جوهري بين اتجاه العمل والليكون الى قمع الانتفاضة الا انه قد يكون هناك خلاف في اساليب القمع واحضان اسرائيل تشهد حاليا جدلا في الدوائر الاستراتيجية حول شكل الحرب المقبلة ومداهما وتجري دراسات لاعادة صياغة العقيدة العسكرية الاسرائيلية لتتلاءم مع الحرب المقبلة ومشاهد الحرب الجديدة من وجهة نظر اسرائيل عائرة عن ثلاثة مشاهد :

١- انهيار التحالفات السلام مع مصر ومجاهدة الكتل عريبي يضم أكثر من دولة عربية واحتمال اعادة بحث الجبهة الشرقية .

٢- استمرار اتفاقية السلام وظهور الجبهة الشرقية لتتسلل سوريا والاردن والعراق والسودانية .

٣- حرب اسرائيلية سورية .

(دعوات للتعبئة والحذر)

فور انتهاء المتحدثين الاربعة في الحلقة دارت مناقشات ساخنة شارك فيها عدد من المسؤولين ومدى ضبط القوات المسلحة والمكثريين المصريين والعرب .

وقد اشار الدكتور محبوب عمر الى ان اسرائيل مستمرة في حربها ضد الامة العربية سواء في جنوب لبنان او ضد الانتفاضة ودعا في هذا الاطار الى تحسين الجماهير العربية ضد التطبيع .

وقال اللواء طلعت مسلم ان الانتفاضة أصبحت تحمي العرب بعد ان كانوا يحاولون حماية القضية الفلسطينية واسرائيل لا تستطيع التوقف على الدول العربية في ظل وجود الانتفاضة .

وأشار الى ان اسرائيل تواجه أيضا مشكلة في استحضر مهاجرين جدد ، وتعاين من هجرة مضادة وهذا يقلص قدرتها على التوسع في المستقبل القريب وحتى لو استطاعت مد فؤدها فهي لا تستطيع احتلال اراض جديدة ، لذا اسرائيل خيراها الاول هو قمع الانتفاضة واذا حققت ذلك ستكون يدها مضطرة في المنطقة العربية .

وحده اللواء طلعت مسلم المشكلة بعدم وجود تعاون عربي ضد اسرائيل .. وتساءل عن التناقض بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية أكبر من التناقض بين المنطقة واسرائيل او التناقض بين مصر وليبيا أكبر من التناقض بينها وبين اسرائيل وفي ظل التمزق العربي فان أي تسوية ستكون

بالية الاوراق والاستفادة من مناح الانتفاضة الذي بدأ يعم مختلف أرجاء الوطن العربي وذلك يقتضي منا قلة في اللبس وثقة بين الحكام والحكوميين ومناخا من حرية التعبير للتواصل مع اجيال الشباب العربي الذي أصبح قطاعا من الجيل القديم عاجزا عن التعامل معه وحاجتنا ماسة لتوظيف ما يتمتع به جيل الشباب من الحيوية لتحقيق اهداف امتنا .

وطالب الدكتور الدجاني في اطار العمل طويل الاجل في الصراع بطرح مبادرات ابداعية تطرح فيها رؤيتنا الحضارية ونخاطب بها اليهود الذين نشأوا في اطار الحضارة العربية الاسلامية مكثريي الحملة على الصهيونية العنصرية في اواسط هؤلاء اليهود وسيكون هذا هو الرد الصحيح على المغولة الصهيونية الباطلة التي تتحدث عن الشعب اليهودي ودولته وتحاول جرنا الى القبول بها من خلال الحديث عن دولتين وشعبين على ارض فلسطين .

وفي معرض رده على تساؤلات بعض الحاضرين للندوة حول جدوى الحوار مع الولايات المتحدة .. اشار الدكتور الدجاني الى التحالف الاستراتيجي الذي تم ابرامه بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عام ١٩٨٢ وتم بمقتضاه موافقة الولايات المتحدة على استراتيجية الامن الاسرائيلية باقسامها المختلفة خاصة القسم الخاص بشؤون الجوار الذي يقتضي فرض سلام عليها بعد تسليمها بشرطين هما : اسقاط الخيار العسكري ومنع الارهاب وان يتم ذلك من خلال مفاوضات ثنائية تكون فيها اسرائيل (في موقع القوة) موضحا ان استخدام الاوراق العربية يجب ان يستهدف تحويل الولايات المتحدة عن هذه الاستراتيجية .

واقترح الدكتور الدجاني في ختام تعليقه ان يقوم مركز البحوث والدراسات السياسية بتنظيم ندوة حول الاوراق العربية التي يمكن استخدامها في الصراع بليفه حصرها وتوصيف كيفية استخدامها .

(الخيار العسكري والتسوية)

واستمر الاستاذ كامل زهيرى كلمته بالاشارة الى انه قارئ محترف وكاتب هاد لا يستطيع كلمة سياسية الفرضي القديم كليمكو (اذا لرب ان تدرس مشكلة عليك ان فلتح ملها) وهذا يتطلب العودة الى سيناريوهات الماضي عند الحديث عن سيناريوهات المستقبل خاصة وان العرب قد تراكم لديهم خبرة في السلم والحرب والمفاوضات .

وقال ان من المظاهر التي لا يتساهل ايدا الممارسة التي حدثت في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ عن لقاء الرئيس السادات خطابه في الكنيست حيث جلس جميع الزعماء الصهيونية في انصف الاول ابتداء من جولدا مائير ومرورا ببيارين وانتهاء بيمناح بين ، وعندما تحدث السادات عن شيء من التنازلات يختلف عن خطاب جمال عبدالناصر في كنيدي في ١٩٦١ حيث قال في وصف بعد ظهور (لقد اعطى من لا يملك وعدا من لا يستحق) في حين سمعت السادات يقول بعد بيريز الى بلغور قد اعطى جزءا من ارض فلسطين لاسرائيل وهذا رد عليه بين (ان هذا ارضنا يا سيادة الرئيس منذ آلاف السنين) ..

وقد لفت نظري هذا الحوار الى السبب الذي اطلق عمر المشكلة الفلسطينية وهو في رأي الصراع بين العقيدة القانونية الحرفية التي تؤمن بالمخطط الشكلي وعياره النص وعقيدته عدوانية ديناميكية عنصرية تربط بين الحرب والسلام وتذكر ان المفاوضات والدبلوماسية هي السبيل الآخر لتحقيق كل ما تستحقه الحرب .

وقال الاستاذ كامل زهيرى العرب الى العودة الى دراسة الفكر هنري كيسنجر والوعود السري الذي قدمه لاسرائيل خلال مفاوضات كاشيك الثاني عام ١٩٧٥ والذي احتوى على خمس نقاط رئيسية بشرطتها صحيفة نيويورك الودع في احد كتبه حيث روى ان كيسنجر حاول خداعه للتعويض الذي يريد ضمان التوقف العسكري الاسرائيلي عن اصدار السادات اوامره الى مدحود سالم للتوقيع على البروتوكول الذي يحدد ضمان التوقف العسكري الاسرائيلي على العرب كما وكيفا وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد اعترافها بالقرار ٢٤٢ وقد تأكد هذا الوعد في خطاب ريفان الى ملاحم بين في عام ١٩٨٢ .

وأشار نقيب الصحفيين العربي الاسبق الى ان الاعتداء والانتقال الدكتور الدجاني الى القول بأنه ان الاوان لاستخدام

بعد ان وصل عدد الرؤوس النووية التي يمتلكها العدو الصهيوني الى ٢٣٠ رأسا نوويا ، وكذلك امتلاكه طائرات ليست موجودة في ترسانات حلف الاطلسي حصل عليها من الولايات المتحدة تمويضا عن مشروع انتاج الطائرة (إف - ١٦) التي انقلت عليه واشتد ١٣٠٠ مليون دولار ، هذا فضلا عن النتائج التي حققها التعاون الاستراتيجي بين الجانبين لدرجة باتت معها اسرائيل قادرة على تطوير صواريخ مضادة للصواريخ وهو مجال لم تصرح واشنطن لدول كبرى بالدخول فيه حتى لا يؤثر ذلك على التوازن الاستراتيجي العالمي .

والنقطة التي اود التنبيه اليها - التكدس للدكتور عصام جلال - الاجراء الاستثنائي الغربي الذي اتخذته الادارة الاميركية مؤخرا باصباح الحماية الدبلوماسية على اعضاء مكتب المخابرات الاسرائيلي حتى يكون ستارا لتهريب التكنولوجيا المتطورة في مجال التسليح في الوقت نفسه الذي رعت فيه الحظر عن تصدير القنابل المضوية الى اسرائيل .

وكل هذه العوامل ستجعل التوقف الاسرائيلي مستمرا خاصة في ظل اخطاء الكوبي العربي الذي اتاح لاسرائيل ان تكون النجح الاستراتيجي وتراجع الاوصوات المحتلة .

وقد ناقشت الندوة على مدى ١٢ ساعة متواصلة عددا من الاحداث التي تناولت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وتأثيرها على التسوية وموقف الحزبان الاسرائيليين من قضية الشعب الفلسطيني وقور اليهود الشرقيين وعرب ١٩٤٨ في هذه الانتخابات .

وقد حظيت الحلقة النقاشية التي اقيمت في ختام الندوة وشارك فيها الدكتور عصام جلال رئيس جمعية الجباجوي المصري ، والاستاذ كامل زهيرى نقيب للصحافيين العرب السابق ، والمفكر العربي الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني ، والاستاذ سيد بس مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام واداره الدكتور علي الدين هلال رئيس مركز البحوث والدراسات السياسية الذي نظم الندوة - وحظيت باهتمام كبير سواء من جانب الصحافة المصرية والعربية والدولية او من جانب الحاضرين الذين شاركوا في المناقشة الساخنة التي دارت في اعقاب الحلقة .

(الحل في ايدي العرب)

وفي بداية الحلقة تحدث الدكتور عصام جلال فاشار الى عدم وجود دراسات متعمقة عن الظواهر المرتبطة بظهور الصراع العربي الاسرائيلي سواء في مصر او الدول العربية .

وانتقل بعد ذلك الى القول بوجود ثلاث نواحي أساسية ترتبت على الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وهي : عدم تفاعل النخبين العرب واسرائيليين بصورة ملموسة مع بوادر التغيير الذي حدث في المنطقة في الفترة الاخيرة .

٢- التركز في الجانبين العربي والاسرائيلي على الاتجاهات المرتبطة بالهوية .

٣- انه يمكن للاحقة الاصولية لدى الجانبين ان تحدث أثرا واحة أكبر من حجمها الحقيقي من خلال التنظيم والنشاط المكثف ، وفي هذا الخصوص كانت الحزبان المتنافستين في الانتخابات تشير على ان ذلك ينسب للدكتور عبيد عن الثورة الاسرائيلية التي استطاعت بفضل التنظيم الجيد والنفوذ المكثف ان تتولى قيادة عملية التغيير في ايران وقال ان دور هذه الانتخابات عادية لا يتحدد بعدد المقاعد التي حصلت عليها إنما على حسب لب دور مؤثر تحت ظروف معينة .

وأشار الدكتور جلال الى ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية جاءت صدمة لدعاة السلام داخل اسرائيل او خارجها لانها تتناسا ان التغيرات التي حدثت في المنطقة رغم خطورتها ولايتها من رات مجرد بوادر في تغيير لتي يحدث انكسارا لا يد له من ذلك اذ في الكتلة المؤثرة ، كما يجب عامل الزمن دورا مهما من خلال التفاعل السياسي المعقد والنتائج الوخيمة الذي يمكن رسده في هذا الشأن هو تاتي حرب أكتوبر على انتخابات الكنيست في عام ١٩٧٧ والتي أدت الى خروج حزب العمل وحلفائه من السلطة وتولي الليكود ، وذلك بعد ان أخذ التغيير حثما واستمدا زماما معقولا .

وقال : انه من الطبيعي ان تكون القضية الفلسطينية محل جدال واجتهادات كبيرة ومتعددة ، وذلك من الطبيعي ان تتعدد الظروف التي تؤثر في توجهات اسرائيل ازاء المشكلة الفلسطينية ، ومن أبرز هذه الظروف التوازنات العسكرية بين طرفي الصراع والثرات الاسرائيلي وما يحصله من تجارب ونجاح وطعن وكذلك التوازنات الاستراتيجية العالمية .

وأوضح بقول ان السياسة الاسرائيلية في التناهي وتناسي المشكلة الفلسطينية طوال الاربعة اعوام الماضية ارتكزت على تاتي الجوبي الصهيوني على أساس الاميركية واللوبي العربي الذي يساهم بدون قصد ولا تحفيظ في تلبية الاحتياجات الدوائية الصهيونية من خلال الانخراطات والتخالفات والانكسارات ، وعلى الرغم من الحديث المتواصل عن ابرام الانتفاضة بعد مضي عام ان لها ما زالت محرومة من الدعم والمساندة العربية ولم تزل الانتفاضة سوى الماسدات الكاديمية مؤكدا ان اذا تأملت جميع الانتفاضات التي حققت انتصاهها سواء في الجزائر او جنوب افريقيا او ليبيا وغيرها نجد ان هذا النجاح لم يتحقق الا بمبادرات من دول الجوار والجزائري او المعنى استراتيجي وهذا لا بد ان تقدم الدول العربية المساعدة في الانتفاضة بدلا من الاقتصاد على التصفيق والتسهيل ، الامر الذي جعل الانتفاضة تتحمل عبئا ثقيلا في مواجهة جهاز عسكري قمي عدواني بشع وبالناتج في تحقيق اهداف اسرائيل بدون قصد قد بدأ في الخروج من خضم التخطيط ، ومن بين هذه المظاهر : - وقف الحرب العراقية الايرانية .

- شرب قرار اليكوت الصهيوني يمنع العرب من استعمال برامج التسليح الخاصة بهم سواء من خلال الاستعانة باصين للحصول على اسلحة استراتيجيية او قيام علاقات دبلوماسية بين دول الخليج وكل من الصين والاتحاد السوفيتي .

- اتمام الصف العربي بعد عودة مصر الى مجال العمل العربي المشترك وتوليد فكرة وحدة المغرب العربي الكبير والاتحاد نحو انشاء سوق خليجية مشتركة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ولا شك في ان كل هذه المظاهر تمثل أدوات للتغيير من شأنها احدث درجة من الانكسار للمعوس على توجهات السياسة الاسرائيلية ويعزز من تأثيرها ظهور بداية مشاركة جماهيرية في بعض الدول العربية ونزوع السياسة العربية نحو الموضوعة والعالمية التي لا تعني لاي حال الاستسلام والتسوية ، وهذه العوامل اذا تجمعت تدريجيا بحرص يمكن ان تحدث تأثيرا كبيرا وخاصة اذا قدرنا لاقامنا موهبتها قبل الخطر .

غضب العدو .

وانتقل الدكتور الدجاني الى القول بأنه ان الاوان لاستخدام

القاهرة - القبس :

شهدت الفترة الاخيرة من عام ١٩٨٨ عددا من الاحداث الدراماتيكية على صعيد الصراع العربي الصهيوني ، من أبرز هذه الاحداث نتائج الانتخابات البرلمانية في اسرائيل ونجاح الرئيس الجمهوري جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة الاميركية ، واجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ، وخطاب السيد ياسر عرفات امام الامم المتحدة ، وبدء الحوار الفلسطيني الاميركي .

ويؤكد المراقبون انه لا يمكن تفسير اي من هذه الاحداث الا في ضوء انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل التي دخلت عامها الثاني ودعت بالقضية الفلسطينية الى مقدمة القضايا التي تشغل بال المجتمع الدولي سواء على المستويات الرسمية او الشعبية .

ومن الاحداث التي ترتبط بمسقبل نتائج انتخابات الكنيست الاسرائيلي الثاني عشر التي اسبقت عن تقدم التطرف الصهيوني وتراجع الاوصوات المحتلة .

ونظرا لاهمية الكبيرة التي تحظى بها نتائج انتخابات الكنيست الاسرائيلي التي جرت في نوفمبر الماضي نظم مركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة ندوة حضرها جمع غفير من المسؤولين والمكثريين والمفكرين والخبراء المصريين والعرب .

وقد ناقشت الندوة على مدى ١٢ ساعة متواصلة عددا من الاحداث التي تناولت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وتأثيرها على التسوية وموقف الحزبان الاسرائيليين من قضية الشعب الفلسطيني وقور اليهود الشرقيين وعرب ١٩٤٨ في هذه الانتخابات .

وقد حظيت الحلقة النقاشية التي اقيمت في ختام الندوة وشارك فيها الدكتور عصام جلال رئيس جمعية الجباجوي المصري ، والاستاذ كامل زهيرى نقيب للصحافيين العرب السابق ، والمفكر العربي الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني ، والاستاذ سيد بس مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام واداره الدكتور علي الدين هلال رئيس مركز البحوث والدراسات السياسية الذي نظم الندوة - وحظيت باهتمام كبير سواء من جانب الصحافة المصرية والعربية والدولية او من جانب الحاضرين الذين شاركوا في المناقشة الساخنة التي دارت في اعقاب الحلقة .

(الحل في ايدي العرب)

وفي بداية الحلقة تحدث الدكتور عصام جلال فاشار الى عدم وجود دراسات متعمقة عن الظواهر المرتبطة بظهور الصراع العربي الاسرائيلي سواء في مصر او الدول العربية .

وانتقل بعد ذلك الى القول بوجود ثلاث نواحي أساسية ترتبت على الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وهي : عدم تفاعل النخبين العرب واسرائيليين بصورة ملموسة مع بوادر التغيير الذي حدث في المنطقة في الفترة الاخيرة .

٢- التركز في الجانبين العربي والاسرائيلي على الاتجاهات المرتبطة بالهوية .

٣- انه يمكن للاحقة الاصولية لدى الجانبين ان تحدث أثرا واحة أكبر من حجمها الحقيقي من خلال التنظيم والنشاط المكثف ، وفي هذا الخصوص كانت الحزبان المتنافستين في الانتخابات تشير على ان ذلك ينسب للدكتور عبيد عن الثورة الاسرائيلية التي استطاعت بفضل التنظيم الجيد والنفوذ المكثف ان تتولى قيادة عملية التغيير في ايران وقال ان دور هذه الانتخابات عادية لا يتحدد بعدد المقاعد التي حصلت عليها إنما على حسب لب دور مؤثر تحت ظروف معينة .

وأشار الدكتور جلال الى ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية جاءت صدمة لدعاة السلام داخل اسرائيل او خارجها لانها تتناسا ان التغيرات التي حدثت في المنطقة رغم خطورتها ولايتها من رات مجرد بوادر في تغيير لتي يحدث انكسارا لا يد له من ذلك اذ في الكتلة المؤثرة ، كما يجب عامل الزمن دورا مهما من خلال التفاعل السياسي المعقد والنتائج الوخيمة الذي يمكن رسده في هذا الشأن هو تاتي حرب أكتوبر على انتخابات الكنيست في عام ١٩٧٧ والتي أدت الى خروج حزب العمل وحلفائه من السلطة وتولي الليكود ، وذلك بعد ان أخذ التغيير حثما واستمدا زماما معقولا .

وقال : انه من الطبيعي ان تكون القضية الفلسطينية محل جدال واجتهادات كبيرة ومتعددة ، وذلك من الطبيعي ان تتعدد الظروف التي تؤثر في توجهات اسرائيل ازاء المشكلة الفلسطينية ، ومن أبرز هذه الظروف التوازنات العسكرية بين طرفي الصراع والثرات الاسرائيلي وما يحصله من تجارب ونجاح وطعن وكذلك التوازنات الاستراتيجية العالمية .

وأوضح بقول ان السياسة الاسرائيلية في التناهي وتناسي المشكلة الفلسطينية طوال الاربعة اعوام الماضية ارتكزت على تاتي الجوبي الصهيوني على أساس الاميركية واللوبي العربي الذي يساهم بدون قصد ولا تحفيظ في تلبية الاحتياجات الدوائية الصهيونية من خلال الانخراطات والتخالفات والانكسارات ، وعلى الرغم من الحديث المتواصل عن ابرام الانتفاضة بعد مضي عام ان لها ما زالت محرومة من الدعم والمساندة العربية ولم تزل الانتفاضة سوى الماسدات الكاديمية مؤكدا ان اذا تأملت جميع الانتفاضات التي حققت انتصاهها سواء في الجزائر او جنوب افريقيا او ليبيا وغيرها نجد ان هذا النجاح لم يتحقق الا بمبادرات من دول الجوار والجزائري او المعنى استراتيجي وهذا لا بد ان تقدم الدول العربية المساعدة في الانتفاضة بدلا من الاقتصاد على التصفيق والتسهيل ، الامر الذي جعل الانتفاضة تتحمل عبئا ثقيلا في مواجهة جهاز عسكري قمي عدواني بشع وبالناتج في تحقيق اهداف اسرائيل بدون قصد قد بدأ في الخروج من خضم التخطيط ، ومن بين هذه المظاهر : - وقف الحرب العراقية الايرانية .

- شرب قرار اليكوت الصهيوني يمنع العرب من استعمال برامج التسليح الخاصة بهم سواء من خلال الاستعانة باصين للحصول على اسلحة استراتيجيية او قيام علاقات دبلوماسية بين دول الخليج وكل من الصين والاتحاد السوفيتي .

- اتمام الصف العربي بعد عودة مصر الى مجال العمل العربي المشترك وتوليد فكرة وحدة المغرب العربي الكبير والاتحاد نحو انشاء سوق خليجية مشتركة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ولا شك في ان كل هذه المظاهر تمثل أدوات للتغيير من شأنها احدث درجة من الانكسار للمعوس على توجهات السياسة الاسرائيلية ويعزز من تأثيرها ظهور بداية مشاركة جماهيرية في بعض الدول العربية ونزوع السياسة العربية نحو الموضوعة والعالمية التي لا تعني لاي حال الاستسلام والتسوية ، وهذه العوامل اذا تجمعت تدريجيا بحرص يمكن ان تحدث تأثيرا كبيرا وخاصة اذا قدرنا لاقامنا موهبتها قبل الخطر .

غضب العدو .

وانتقل الدكتور الدجاني الى القول بأنه ان الاوان لاستخدام



من الانتفاضة

بالية الاوراق والاستفادة من مناح الانتفاضة الذي بدأ يعم مختلف أرجاء الوطن العربي وذلك يقتضي منا قلة في اللبس وثقة بين الحكام والحكوميين ومناخا من حرية التعبير للتواصل مع اجيال الشباب العربي الذي أصبح قطاعا من الجيل القديم عاجزا عن التعامل معه وحاجتنا ماسة لتوظيف ما يتمتع به جيل الشباب من الحيوية لتحقيق اهداف امتنا .

وطالب الدكتور الدجاني في اطار العمل طويل الاجل في الصراع بطرح مبادرات ابداعية تطرح فيها رؤيتنا الحضارية ونخاطب بها اليهود الذين نشأوا في اطار الحضارة العربية الاسلامية مكثريي الحملة على الصهيونية العنصرية في اواسط هؤلاء اليهود وسيكون هذا هو الرد الصحيح على المغولة الصهيونية الباطلة التي تتحدث عن الشعب اليهودي ودولته وتحاول جرنا الى القبول بها من خلال الحديث عن دولتين وشعبين على ارض فلسطين .

وفي معرض رده على تساؤلات بعض الحاضرين للندوة حول جدوى الحوار مع الولايات المتحدة .. اشار الدكتور الدجاني الى التحالف الاستراتيجي الذي تم ابرامه بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عام ١٩٨٢ وتم بمقتضاه موافقة الولايات المتحدة على استراتيجية الامن الاسرائيلية باقسامها المختلفة خاصة القسم الخاص بشؤون الجوار الذي يقتضي فرض سلام عليها بعد تسليمها بشرطين هما : اسقاط الخيار العسكري ومنع الارهاب وان يتم ذلك من خلال مفاوضات ثنائية تكون فيها اسرائيل (في موقع القوة) موضحا ان استخدام الاوراق العربية يجب ان يستهدف تحويل الولايات المتحدة عن هذه الاستراتيجية .

واقترح الدكتور الدجاني في ختام تعليقه ان يقوم مركز البحوث والدراسات السياسية بتنظيم ندوة حول الاوراق العربية التي يمكن استخدامها في الصراع بليفه حصرها وتوصيف كيفية استخدامها .

(الخيار العسكري والتسوية)

واستمر الاستاذ كامل زهيرى كلمته بالاشارة الى انه قارئ محترف وكاتب هاد لا يستطيع كلمة سياسية الفرضي القديم كليمكو (اذا لرب ان تدرس مشكلة عليك ان فلتح ملها) وهذا يتطلب العودة الى سيناريوهات الماضي عند الحديث عن سيناريوهات المستقبل خاصة وان العرب قد تراكم لديهم خبرة في السلم والحرب والمفاوضات .

وقال ان من المظاهر التي لا يتساهل ايدا الممارسة التي حدثت في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ عن لقاء الرئيس السادات خطابه في الكنيست حيث جلس جميع الزعماء الصهيونية في انصف الاول ابتداء من جولدا مائير ومرورا ببيارين وانتهاء بيمناح بين ، وعندما تحدث السادات عن شيء من التنازلات يختلف عن خطاب جمال عبدالناصر في كنيدي في ١٩٦١ حيث قال في وصف بعد ظهور (لقد اعطى من لا يملك وعدا من لا يستحق) في حين سمعت السادات يقول بعد بيريز الى بلغور قد اعطى جزءا من ارض فلسطين لاسرائيل وهذا رد عليه بين (ان هذا ارضنا يا سيادة الرئيس منذ آلاف السنين) ..

وقد لفت نظري هذا الحوار الى السبب الذي اطلق عمر المشكلة الفلسطينية وهو في رأي الصراع بين العقيدة القانونية الحرفية التي تؤمن بالمخطط الشكلي وعياره النص وعقيدته عدوانية ديناميكية عنصرية تربط بين الحرب والسلام وتذكر ان المفاوضات والدبلوماسية هي السبيل الآخر لتحقيق كل ما تستحقه الحرب .

وقال الاستاذ كامل زهيرى العرب الى العودة الى دراسة الفكر هنري كيسنجر والوعود السري الذي قدمه لاسرائيل خلال مفاوضات كاشيك الثاني عام ١٩٧٥ والذي احتوى على خمس نقاط رئيسية بشرطتها صحيفة نيويورك الودع في احد كتبه حيث روى ان كيسنجر حاول خداعه للتعويض الذي يريد ضمان التوقف العسكري الاسرائيلي عن اصدار السادات اوامره الى مدحود سالم للتوقيع على البروتوكول الذي يحدد ضمان التوقف العسكري الاسرائيلي على العرب كما وكيفا وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد اعترافها بالقرار ٢٤٢ وقد تأكد هذا الوعد في خطاب ريفان الى ملاحم بين في عام ١٩٨٢ .

وأشار نقيب الصحفيين العربي الاسبق الى ان الاعتداء والانتقال الدكتور الدجاني الى القول بأنه ان الاوان لاستخدام



عرفات امام الأمم المتحدة

الدراع الإسرائيلية الطويلة

الفت تقسيم العرب

الى معديلين وضرفين

المؤتمر الدولي لن يحل

يتبادلون الاسرائيليين

ون اللاعات

بقلم : باتريك سيل

خلال اسلوب صحفي -روائي ممتع. يعرض الكتاب لجذور الاسد العائلية وجبل العلويين، والآرث الفرنسي، واسلوب الحكم داخل حزب البعث، وحرب حزيران، وايلول الاسود، والسادات، وحرب تشرين، وقصة كيسنجر مع الاسد، ومعرفة الرئيس السوري مع مناحيم بيغن.. وحرب الاخوين حافظ ورفعت، وعلاقة دمشق مع طهران.

والكتاب، خلال كل ذلك، يعتمد المعلومات الموثقة.. بكتافة واضحة تزيد من قيمته وتجعله وثيقة مهمة للباحثين عن الحقيقة في هذه المنطقة الساخنة.

هذا الكتاب ليس كبيره من الكتب، فهو شيق وصريح وجريء الى حدود لم يسبق لها مثيل في معظم ما كتب حول الصراع في الشرق الاوسط. محور الكتاب هو حافظ الاسد وسوريا، غير ان ذلك لم يمنع «باتريك سيل» من الغوص في اعماق السياسات العربية والاسرائيلية والاميركية والايرائية، انطلاقا من تفاعل هذه السياسات ايجابا او سلبا، مع السياسة السورية في المنطقة.

الكتاب يكشف اسراراً تنشر لأول مرة... وتفصيل مثيرة، من



حافظ الأسد

او الصراع على الشرق الاوسط

رضوخ كارتير.. واتفاقيات «الكمب»

■ خرج السادات من مؤتمر جنيف «ليتحرك» من القيد السوري! ■ انقطع الخيط.. عندما اتهمت دمشق السادات بالخيانة

■ خدعة بيغن جعلت السادات وكارتر يوافقان على كل طروحات اسرائيل ■ الاسد قال لفانس في لحظة الوداع المؤلم : سأجلس واراقب الاحداث

كارتير رسالتين الى السادات اعترف فيها بأنه لم يستطيع ان يجعل جميع الاطراف توافق على اجراءات مؤتمر جنيف كما وردت في ورقة العمل الأميركية - الاسرائيلية - وكان يقصد سوريا بشكل اساسي. واقترح ان تشترك اميركا مع الاتحاد السوفيتي في دعوة الأمين العام للأمم المتحدة الى عقد المؤتمر، معتمداً على السوفيت في جلب الاسد اليه معهم. وبالنسبة للسادات كان هذا يعني اعطاء الاسد نوعاً من التأثير على خطته الدبلوماسية. ولعل رسالتين كارتير قد جعلتا يجعل السادات يتخذ قراره بتجاوز جنيف. ذلك ان الاسد كان - كما قال السمويدون ل واشنطون في ٢٨ تشرين الاول /اكتوبر (١٩٧٧) - على وشك الموافقة على حضور المؤتمر اذا وضع رئيسا المؤتمر (اميركا والاتحاد السوفيتي) الحقوق الفلسطينية والانشاء الاسرائيلي على جدول أعماله.

ولم تكن سوريا هي بيع السادات الوحيد، بل انه كان - شأنه شأن كثير من المصريين - يحقد على اشراف الخليج. وفي احدى رحلاته لجمع الاموال من الخليج سمع السادات بانه احدهم يقول: «هالاه جاء الشحاد» فكان وقع ذلك مهيئاً جداً. وفي كانون الثاني /يناير سنة ١٩٧٧، بعد ان هزت القاهرة مظاهرات الاحتجاج حول رفع اسعار بعض المواد الغذائية، قدم وفد سعودي عالي المستوى وعوداً بمساعدات مالية ضخمة، غير انها لم ترق الى مستوى توقعات السادات. وكانت هذه كلها اسباباً للخروج من حلقة الحرب والنظر المرفعة. وبسبب الحاجة الاقتصادية خضع السادات لغزارة فكرة الاعتراض من الثورة الاميركية في «مشروع وصال» مصري. وهي فكرة كان كيسنجر اول من زرعها في راس السادات.



الاسد



السادات



كارتير

■ دمشق تعزز قواتها وتشكل جبهة «الصمود والتصدي»

■ اسرائيل غزت لبنان واقامت «الشريط».. والاسد دينف من واشنطن

ومهما كان الوزن الحقيقي المضبوط لكل حافظ من دواعي السادات، فان رأي الاسد بعد ذلك كان هو السادات قد دمر فرص التوصل الى تسوية شاملة في جنيف عندما بدأ يتصرف وحده بشكل متفرد. فازدادت لهجته تصلياً ضد الزعيم المصري، واخذت أجهزة الاعلام السورية تقارن السادات بالمتعاونين مع النازية من امثال كوزل لينغ وبينان، وتتصف زيارته للقدس بأنها حياة واستسلام. وهكذا فان الخيط الذي انقطع خلال المحاولة في دمشق في تشرين الثاني سنة ١٩٧٧، لم يتصلح ابداً بعدها.

اتفاقيات كمب دايفيد

ومشت شعور عشرة ليل ان يضع بيغن والسادات وكارتير توقيعهم على اتفاقيات كمب دايفيد في ايلول /سبتمبر سنة ١٩٧٨. ثم ستة اشهر اخرى في التوقيع على اتفاقية السلام المصرية - الاسرائيلية في ٢٦ آذار /مارس سنة ١٩٧٩. فهذا هو الوقت الذي استغرقه مناحيم بيغن لخضاع السادات وكارتير لارادته.

ولكن تراجيع اسرائيل في مخططاتها كان عليها اولاً ان تقوم «بتحقيق» تدريجي بخفض من توقعات التي في عهد السادات في خطابه في الكنيست في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر سنة ١٩٧٧، حيث عرض على اسرائيل السلام، والامن، وعلاقات طبيعية مع جيرانها، واي ضمانات دولية لثباتها، وشريطة ان تتسحب من الاراضي المصرية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتسمح للفلسطينيين باقامة دولتهم الخاصة بهم. ولم تعثر هذه الشروط لتبني بعد تلك الشهور من المفاوضات المضنية.

كما ان طموحات كارتير الكبرى قد اصبحت هي الاخرى بخيبة امل. فقد اراد ان يكون مهندس تسوية شاملة، غير انه وجد نفسه يخطم ما اصبح عندئذ مخطط بيغن. فبعد شهرين اثنين فقط من زيارة السادات للقدس بدأ كارتير يروج لمعاداة مصرية - اسرائيلية لا ترتبط لمشكلة الفلسطينية الا بصورة مهلهلة فضفاضة تسع الجبال لتكاملات مختلفة. اما الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية باقامة دولتهم الخاصة في الامم. واما سوريا فلم تعد شريكاً ضرورياً في العملية، واما الاتحاد السوفيتي فقد تم تجاهله.

في اثناء اطلاق النار العشوائي عند اقتحام الباص، ولكن الغزو الاسرائيلي سواه في حجه ام في عواقبه التدميرية قد جعل حالة الباص التي استقرت تبتدئ شيئاً بسيطاً ضليلاً بالقياس له. فقد قتل أكثر من ألفي لبناني فلسطيني وضرب عدد من الناس بقدر يماضي ألف شخص من منازلهم. وغضب كارتير مما رآه من عند اسرائيل غير المتناسب مع حجم الاستفزاز فامر بيغن بان يسحب قواته، وقدم دعماً اميركياً لارسل قوة دولية على وجه السرعة (وهي التي عرفت باسم اليونيفيل اختصاراً لاسمها) قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان) كعامل في جنوب لبنان بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وبعد ثلاثة اشهر انسحب الاسرائيليون فعلاً، ولكن ليس قبل اقامة منطقة عازلة رسموها بالأسلحة على طول حدودهم بامرة عميل هو الرائد سعد حداد، وتوسيع اتصالاتهم كثيراً بموارنة جبل لبنان في الشمال. وتدفقت الاسلحة الاسرائيلية على ميناة جونية اللبنانية، وتوقفت علاقات اسرائيل بباقي الجبلية المارونية الصاعد بشير الجميل.

وخشي الاسد ان تكون عملية اللطيطاني الاسرائيلية هي التمهيد لهجوم على سوريا نفسها. كان لديه حوالي ٣٠٠٠٠ جندي في لبنان، ولكنه لم يكن في حالة تمكنه من تحدي الغزاة، اذ ان جيشه الذي استهدفه عمليات التهريب وغيرها من اماط السلوك المخرف كان قد بدأ يعاني من بعض الامراض الخبيثة من جراء تعرضه للعمل في مجتمع كانت تنزاد فيه الفوضى باطارد. وكانت جيته في الجولان خاوية، ورجاله قليلي التجهيز والعتاد، ودفاعاته الجوية ضعيفة بحيث يمكن اغتيالها من الحساب، وقوته الجوية أقل من كل لاندالة القوة الجوية الاسرائيلية، وكان الاخطر من ذلك ان القوات السورية في عام ١٩٧٨ كانت تصدم بعنف مع الميليشيات المسيحية التابعة للجبهة اللبنانية التي تسحقها اسرائيل، فلم يكن الاسد قادراً على المفاخرة بصراع شامل عام، وهكذا بقي خارج القتال وكلفه ذلك غالياً على الصعيد السياسي. وبدلاً من ذلك ركز على الدفاع عن مداخل دمشق ومشاربها التي كانت مهمة لاسه، أي وادي البقاع الذي يبدو الآن أكثر من أي وقت مضى كخط سوريا الدفاعي المتقدم. على ان تجربة السلبية كانت مثله، وكانت تذكيراً باليرة التي تتمتع بها اسرائيل ضده في لبنان.

المستحيل حتى عقد مؤتمر صحفي مشترك. فواجه السادات الصحافة وحده. فاعترف بمعارضة الاسد، ولكنه اكد تصميمه على الذهاب الى القدس. وفي وقت متأخر من تلك الليلة نفسها اعلن بان الرحلة ستتم بعد يومين، في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر سنة ١٩٧٧. وانظر الاسد مغادرة السادات لدمشق قبل ان يتحدث بصراحة، فقال: «انني حزين جداً لانني لم استطع ان اقع السادات بخطورة زيارته وعواقبها البعيدة المدى على القضية العربية. ان السلام هدفاً في سوريا تساماً كما هو في مصر والوطن العربي كله، غير ان الاستراتيجية الناجحة لا يمكن تحقيقها من خلال تكتيك خاطيء فاشل..» واعلن يوم ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر يوم حداد وطني عام.

واذا اخذنا بعين الاعتبار كل الاشياء والامور المعرصة للخطر فإن رد الفعل السوري كان قليل الحدة. ولعل الاسد كان يامل ان يتفادى الخطيئة الكاملة مع مصر التي كانت ستعرضه لاكتشاف للخطر بصورة متزايدة. وحتى بعد زيارة السادات للقدس فقد اكد الاسد وقوع «طلاق» بين سوريا ومصر، أما باحتمال ضئيل هو ان يدفع بخل اسرائيل السادات الى الالتزام عنها والعودة الى الصف العربي. وفيما بعد، عندما اتضح ان تشاور الاسد كان الحرب الى الواقعية من امال السادات قال الناس عموماً بان السادات قد استمر في متابعة خطه الشخصي بعناد وبدون دعم شعبي. وفي الواقع فان اسلوبه الدبلوماسي كان من صلبه وحده بلا شك. الا انه كان يعكس بعدة طرق، وبخاصة، الهجوم والمخاطبات والتطلعات الوطنية المتواجدة في اذهان كثير من المصريين. فقد كانوا يعتقدون بان الحركة باتجاه السلام مع اسرائيل لم تكن تراجعا نحو العزلة، بل على العكس، تكانية للزعامة المصرية. فقد كان السادات مصمماً على ان يترجم العرب في السلم كما في الحرب، معتقداً بأنه حينما يتفق طريقاً، فان على الآخرين ان يتبعوه. وكان الشعور المادي السوري قويا في مصر، فلقد اصبحت السادات بجزء في الصميم من اتهامات الاسد له بالخيانة بعد حرب تشرين، وكان لديه سلسلة كاملة من الشكاوى ضد حزب البعث يرجع بعضها الى ايام الوحدة غير السعيدة، ولذلك كان السادات تواقاً الى ان يوقف دمشق عند حددها. وقد اعطى دليلاً على اتجاه تفكيره هذا عندما حث هيرمان ايليتس، سفير الولايات المتحدة في القاهرة، على تذكير الاسد بان القاهرة هي عاصمة العالم العربي. وروى السادات انه، بخروجه من اطار جنيف على ذلك النحو الانفجاري، كان يحرق نفسه من الفيلد السورية الكريهة الى نفسه.

وفي ايام الاخيرة من تشرين الاول /اكتوبر (١٩٧٧) كتب

العرب، ثم انهم لم يكونوا قد غفروا بعد للاسد تدخله في لبنان سنة ١٩٧٦ عندما هزم اصداقهم اليساريين، وكانوا قد عبروا عن سخطهم اذذاك برفض تقديم الذخيرة للتفويض عن الاثاثر التي استهلكت في تلك الحملة، وبالتالي في ارسال شحنات الاسلحة الجديدة، اما الآن (سنة ١٩٧٨) فقد كان الاسد بحاجة ماسة للأسلحة اكثر من اي وقت منذ حرب ١٩٧٣، ولذا فقد كان عبد الحليم خدام في موقف الضعيف المتوسل عندما هرع الى موسكو بعد اربع اسابيع من ظهور السادات في الكنيست، وتبعه الى موسكو رئيس الاركان حكمت الشهابي بعد شهر واحد، ثم ذهب الاسد نفسه في شباط/فبراير سنة ١٩٧٨ ليطلب طلباً بالوصول على دبابات جديدة وطائرات وخاصة على نظام دفاع جوي، وكان راضياً عن الاشارة التي وردت في البيان الختامي عن «رفع مستوى قدرات سوريا الدفاعية».

ولكن تنفيذ هذا التمدد كان بطيئاً بشكل مؤلم. وكان واضحاً ان جهداً كبيراً قد بذل لاقتناع السوفيت بان الاسد يستحق الانتشال، كانوا بحاجة الى دليل مادي، وفي حزيران/يونيو سنة ١٩٧٨ سمح لقطع من الاستطلاع السوفيتي بزيارة مرزا اللاذية، وهذا تسهيل كان قد حرمهم منه بعد الشجار معهم حول لبنان، ولكن الامر قدر له ان يحتاج الى زيارته لموسكو من قبل الشهابي، وزيارة اخرى من قبل الاسد، في تشرين الاول /اكتوبر سنة ١٩٧٨، وتدمرت سورية علنية تشكو من تباطؤ السوفيت، وزيارة استغرقت خمسة ايام، من قبل وزير الدفاع تراس في كانون الثاني سنة ١٩٧٩، واخيراً زيارة الى دمشق من قبل وزير الخارجية السوفيتي غروميكو في ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٩ - وهو يوم توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية - قبل ان يلقى السوفيت بقلعهم خلف الجهد الدفاعي السوري، وهكذا فبينما افتتح بيغن اثواب السادات، امضى الاسد ستة عشر شهراً مبررة كانه خروا القطار، من تشرين الثاني /نوفمبر سنة ١٩٧٧ الى آذار/مارس سنة ١٩٧٩ وهو يناشد الاتحاد السوفيتي ان يقدم له الحد الأدنى الكافي لردع اسرائيل. وخلال هذه الشهور جاءت لحظة الخطر الأهم عندما قامت اسرائيل بغزو لبنان في آذار/مارس سنة ١٩٧٨، فاستولت على جنوب لبنان كله حتى نهر الليطاني، وجمعت الناس يتجهون مدعورين الى الشمال، وقد صورت «عملية اللطيطاني» على انها رد على خطف الفلسطينيين لحائلة اسرائيلية على الساحل الجنوبي جيلاً في ١١ آذار/مارس قتل اكثر من ثلاثين مدنياً اسرائيلياً.

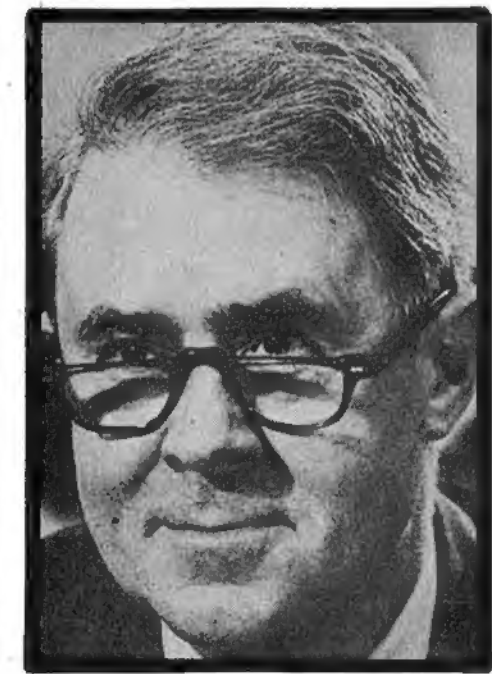
ويحلول صباح ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر كان الحسام الغاصب بين السادات والاسد قد وصل حداً جيل من

عن طريق هجوم اسرائيلي مباغت، او التكميم السياسي - عن طريق تهديد سوريا، وحتى سقوطه - اذا قبض للسادات ان يجتذب دولة عربية اخرى لترشم خطاه، ولذلك فان اولويات الاسد الملحة المباشرة كانت اولاً: الحماية العسكرية وثانياً عزل مصر لمنع «الاستسلام» العام الذي كان يخشاه.

ومن بين الاقترار العربية كان العراق يبدو هو الوزن العسكري الممكن الوحيد اراء اسرائيل. وما يوضح مدى حاجة الاسد انه - برغم ان الخارج كانت مشهورة بينه وبين الزعماء العراقيين - قد ناشدهم ان يدفعوا الخلاقات «لتواجه مسؤولياتنا القومية»، وذلك في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٧ - اي في يوم اللقاء السادات خطابي في الكنيست. وكان نداه هذا لافتاً للنظر اكثر لانه جاء في وسط فوضى المظاهرات المتبادلة والحدود مع العراق، والانجازات في عاصمتي البلدين، وقبل ذلك بشهر فقط، في ٢٥ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٧ كان وزير خارجية الاسد خدام قد نجا باجورية من الموت على يد فلسطيني موال للعراق في ابو ظبي. ولكن العراق اعار مناشدات الاسد اذاً صماء، ولا شك انه كان ميتحاً للصاعب التي يكادها من تلك الجهة.

وعندئذ قام الاسد بجمع ما بقي من الاصداق العرب في جبهة ادم طنان هي «جبهة الصمود والتصدي» التي اجتمعت في عاصمة القذافي - طرابلس في ٥ كانون الاول /ديسمبر سنة ١٩٧٧ لادانة السادات، ولكن الجبهة لم تقدم له شيئاً مريحاً في الحقيقة، فالجزائر اكبر اعضاء تلك الجبهة كانت عندئذ مشكيتة في صراع مع المغرب حول الصحراء الغربية. اما جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية فقد كانت ضعيفة، وبعدة، واما منظمة عرفات - منظمة التحرير الفلسطينية - فقد كانت خصماً بقدر ما هي شريكاً، بينما كانت ليبيا عربية الاطوار وشديدة الرضا عما يمكن ان يستسيغه ذوق الاسد المعتدل المتزن، كان ذلك كله مجرد ملاكمة وهمية لتفتت الى المحتوى المادي الحقيقي.

واصبح الاسد يشمر ان الاتحاد السوفيتي وحده يستطيع حمايته من ضربة اسرائيلية محتملة بقصد القضاء عليه، ولكن من سوء الطالع ان علاقاته مع الاتحاد السوفيتي كان يتدهور. كما ان تحول مصر من الشرق الى الغرب، وحرمانه موسكو من موطئ قدم اسراتيجي وعزلها عن دبلوماسية السلام قد جعل الروس يتشككون في صداقة



سايروس فانس

وكان هذا الانقلاب الاستثنائي المثلث للنظر في السياسة عاكساً الى رفض بيغن الصارم ان يترشح قيد ائمة من الضفة الغربية، ولتزعزع التزام السادات بالقضية الفلسطينية واليوسيين، وضف كارتير محلياً في مواجهة اصداق اسرائيل، وحاجة الادارة الاميركية المرحلة الى انجاز اتفاقية من نوع ما. وفي نهاية المطاف قبلت واشنطن الرأي الاسرائيلي القائل بان اتفاقية سلام مصرية - اسرائيلية تجعل خطر الحرب غير وارد وانها لذلك في مصلحة اميركا. ان تخفيض عملية السلام من اهدافها الاصلية المتعددة الاطراف الى محصلتها الثنائية كان مخططاً ذا مرحلتين. اشرف دايان على الاول وبيغن على الثانية، كان الانجاز الذي حققه دايان هو ابعاد مصر وفصلها عن سوريا بمباركته السادات سرا، ثم جاء دور بيغن لينجز لضم مصر عن الضفة الغربية، وهو هدف حققه في كمب دايفيد باستغلال سمعته المخيفة، فعندما بدأت المناقشات تركز على مستقبل الضفة الغربية التي خطاها عاطفياً مسهباً قال فيه: «انا - مناحيم بيغن، القيم الوكيل على اريبة الاف عام من التاريخ اليهودي، لا استطيع ان اكون الشخص الذي يتخلل عن المطلب التاريخي في ارض التوراة» ولكنه اضاف مخاطباً سيروس فانس سرا: «ان اكون رئيساً للوزراء بعد خمس سنوات من الآن - ملحقاً بذلك الى امكانية تحقيق مزيد من التقدم بعد ذهابي. وهذه الخدعة كسب بيغن موافقة كل من كارتير والسادات على تأجيل البت في مسألة السيادة النهائية على الضفة الغربية الى ما بعد فترة انتقالية يتمتع الفلسطينيون خلالها بنوع من الحكم الذاتي المحدود، وذلك تمكن بيغن من فك ارتباط مصر الضفة الغربية بالاتفاقية المصرية - الاسرائيلية.

وفي النهاية وافق السادات على سلام قائم على اساس اتفاقيتين بلا رابط رسمي بينهما، كانت احدهما صفقة ثنائية تماماً وتنص على اعادة الاراضي المصرية وحدها، وكانت الثانية مجموعة من المواد الفاضة المتعلقة بالحكم الذاتي للفلسطينيين. ومن البداية كان بيغن ينوي التخلي عن سبناه ليحصل على تفويض مطلق - على بيض - للتصرف بالضفة الغربية.. وكان ذلك هو ما حصل عليه فعلاً تحت غطاء «مقتراحات الضفافة» حول الحكم الذاتي للفلسطينيين.

ثم ان مفاوضات كمب دايفيد - التي استمرت من ٦ الى ١٧ ايلول /سبتمبر سنة ١٩٧٨ - قد انتهت بصرية مفاجئة اخرى لصالح بيغن - فقد حدث اضطراب وتشوش بشأن المستوطنات في الاراضي المحتلة. اذا ظن كارتير انه قد حصل من بيغن على تمهد بتجديدها الى ان تنتهي المفاوضات حول الحكم الذاتي للضفة الغربية، وبهذا التوكيد اقنع السادات بالموافقة على الاتفاقيتين. ولكن لم يكن هناك تمهد خطي مكتوب من بيغن ليدعم ما فهمه كارتير، وبدلاً من ذلك زعم بيغن انه لم يوافق الا على تجسيم لا يتعدى ثلاثة اشهر، وعندئذ وقعت على كاهل السادات هيرمان ايليتس المهمة باليانة لاجبار السادات بعبوس مكثف «انك تعمدني الى بلادي عاليا» ولقد توقع عبد الحليم خدام، وزير الخارجية لسوري، بان كمب دايفيد ستكون «آخر فرصة عربية لتفقد سادات ورقة التين».

وان حقيقة كون كارتير قد اختار ان يواجه بيغن حول هذه القضية الدقيقة الحساسة، في ترك الضفة الاسرائيلية هي الثانية، كانت اوضح دليل على التفوق والسيطرة اللذين حققهما بيغن على شريكه في تلك المفاوضات.

الغفور

وبعد اسبوع من كمب دايفيد قام سيروس فانس بزيارة الاسد في دمشق لتوديعه وداعاً حزينا ولكنه مؤدب وكيس.. كان نوعاً من الاتفاق بين سوريا والولايات المتحدة، ولقد كان كيسنجر قد زار الاسد من قبل في ظروف مماثلة بعد اتفاقية سينا الثانية. كان الاناسية كانت مؤلمة اكثر لفانس، المحامي المستر الليبرالي الذي اثاره المتحارب الذي كان يامل فعلاً بتحقيق تسوية شاملة. ولقد احب فانس الاسد واشترعه واحداً من انكي الزعماء العرب، ولكنه كان يعلم ان الولايات المتحدة لم تحقق لسوريا اي شيء. وكان فانس فيما بعد الاكثر ان قال في ما معناه انه قد مل، وانه سيجلس جانباً ويراقب الاحداث، فان تغيرت الظروف فانه ان يتردد في تغيير موقفه، رغم انه سيظل دائماً - كما كان في الماضي - متبعاً المصالح العليا لسوريا.

ولقد عانى الاسد كثيراً من خيبات الامل المتكررة على يد الولايات المتحدة. غير ان خيانة كارتير كانت كما يراها مؤلمة بشكل خاص، لانه كان يتوقع الكثير من الادارة الجديدة. ورغم انه ظل محتفظاً بلبانة اتصال مفتوحة مع واشنطن لان ظهور من الولايات المتحدة قد اصبحت كليا تقريبا لانه شعر بان مصالحه الحيوية لم يتم تجاهلها بحسب، بل والاتفاق عليها والانتعاش منها فعلاً كذلك فلم يقدّم قط مبادرة الولايات المتحدة، ولم يتخلص من التشكك العميق بعدم الثقة بنوايا اميركا اذاه، ورغم ذلك فخلال رحلته الى لوبيا لحضور مؤتمر قمة عدم الانحياز في ايلول /سبتمبر سنة ١٩٧٩ دخلت طائرته الجبال الجوي اميركي خطاً، فوجد نفسه مضطراً الى ارسال برقية تحية لجماعة جيمي كارتير. بيد ان لغزو الاسد من مصر كان عميقاً، ذلك انه عندما نسل السلطة اشترك مع مصر لانتزاع الاراضي المحتلة من اسرائيل ونشل في ذلك، فطلعت سيطرة اسرائيل على الجولان بالضفة الغربية محكمة أكثر من ذي قبل. اما مصر التي تالت شريكه في الحرب، فقد اصبحت شريكة اسرائيل في سلام. واما نداهه لاحتفاظ بالسادات في الصف العربي فقد ذهب ادراج الرياح، واما المحور المصري السوري الذي كان العمود الفقري للقوة العربية فقد انكسر، وكان ذلك كله شاقاً عليه كيمي، وقوموي عربي، وكسوري، كانت تلك اللحظات حائلة دامسة.

الى اي حد كان الاسد نفسه مسؤولاً عما حدث؟ اكان من الممكن ان تكون الامور على غير هذه الحالة؟ اكان من الممكن لاحتفاظ بالسادات في الصف العربي بمزيد من الكياسة والحساسية والمراعاة؟ ليس هناك دليل يشير الى ان الاسد قد طرح على نفسه مثل هذه الاسئلة، لعله كان هناك ما يمنع مكانية التوفيق بين الاحتفاظ بمصر كشريك، مع التصميم على جعل دمشق مركز قوة القلبية جدد ذاتها، لقد اعطى لاسد سوريا قوة واهمية لم تكونوا لها من قبل قط. اعطاها لارادة والوسيلة لممارسة نفوذ يتجاوز حدودها، وبذلك صبحت مناسبة لمصر التي كانت قد تعوتت على البروز بالزعامة في الشؤون العربية رغم ان اسرائيل قد اضعفتها بخيبتها آمالها، ولذلك فلمه كان من المحتوم ان يتخاصم لاسد والسادات ويتفارقا.

البحث عن عون

ادت اتصالات السادات باسرائيل من عام ١٩٧٧ الى حين توقيع اتفاقية السلام معها في آذار/مارس سنة ١٩٧٩ الى تريض الاسد لخطرين واضحين متميزين: التدمير المادي



اتفاقية كمب دايفيد

- يتبع -

To buy the English edition of "Asad, The Struggle for the Middle East", please send £20, or the equivalent, to: I.B. Tauris and Co. 110 Gloucester AV., London NW1-8JA. Orders for the Arabic edition should be sent with £20 to: Al-Saki Books, 26 Westbourne Grove, London W2.

الفايتشال تايمز

صانعو القرار الفلسطيني يتغلبون على الضعف الذاتي بالتأييد الدولي

منظمة التحرير تغير الموقف الأميركي.. على مراحل



عرفات

وجهتها منظمة التحرير فلسطينيين اقترحوا وقف الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

ولكن شولتز وافق على أن الانتفاضة ليست عملاً أراهيبية، وقال بأن التهديدات ضد الذين يبدون توجهات سلمية «تصنف في قائمة الأعمال الأراهيبية».

ومن المفهوم، على أية حال، بأن منظمة التحرير الفلسطينية قررت على أعلى مستوى، وقبل مدة طويلة، التوقف عن شن هجمات مسلحة في الأراضي المحتلة، وذلك لتجنب قيام إسرائيل بالانتقام من الفلسطينيين هناك، أو فقدان التعاطف الدولي الذي نتج عن الانتفاضة.

وتبقى هناك مشكلة المحاولات المحتملة من قبل فلسطينيين منشقين للقيام بأعمال أراهيبية لأشغال الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير، حيث أن الشكوك المحيطة بعملية تفجير طائرة البان أميركان فوق اسكتلندا في الشهر الماضي، سلطت الضوء على هذه المشكلة.

لكن المخاوفين الفلسطينيين أخيراً الأميركيان بأن المنظمة ستساعد في التحقيقات، وبأنه يمكن الطلب من منظمة التحرير السيطرة على كل فلسطيني، ويبدو هذا الطرح مقبولاً من جانب الولايات المتحدة.

أما الخلاف الثاني الكبير بين الطرفين فيتمثل في تفصيل الولايات المتحدة إجراء مفاوضات مباشرة مع العرب والإسرائيليين، وأبدت المنظمة معارضتها القوية للمفاوضات خارج إطار مؤتمر دولي للسلام بأشراف الأمم المتحدة.

ويجادل بعض المسؤولين العرب، كما فعلت منظمة التحرير والدول العربية لسنوات طويلة، بأن ميزان القوى الإقليمي هو في صالح إسرائيل، لذلك ستكون المحادثات المباشرة في غير صالحهم، في حين ستتم معادلة الدعم الأميركي لإسرائيل بدعم سوفيتي لمنظمة التحرير الفلسطينية عند عقد المؤتمر الدولي.

فهم يخشون من نية أميركية لضمان مفاوضات ثنائية مباشرة بين إسرائيل والدول العربية منفردة، الأمر الذي سيؤدي إلى انقسام المعسكر العربي، وتحويل القضية إلى نزاعات حدودية بين إسرائيل وهذه الدول على حساب مطالبة الفلسطينيين بإنشاء دولتهم.

كذلك يعربون عن قلقهم من أن قبول عرفات بـ «الاعتراف» في شهر نوفمبر الماضي، وهذا العدد من الأسرى هو الذي أحصته اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن تم إجبارها على وقف عمليات التسجيل منذ عامين.

وقد كان من المقرر أن يقدم العراق وإيران بحلول الخامس من شهر ديسمبر الماضي قائمة بأسماء كل الأسرى المرشحيين والجرحى الجدد، ولكن العراق لم يفعل ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه إيران أنها قامت بذلك ولكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قالت أنها لم تتلق تلك القائمة، من إيران وأن ما يقوله الإيرانيون بهذا الصدد غير صحيح.

الموعد الذي كان من المقرر أن يتم فيه تبادل كل الأسرى والجرحى والمرضى هو نهاية عام ١٩٨٨ كحد أقصى، لكن مسيرهم يتوقف الآن على النوايا الحسنة للجانبين في مفاوضاتهما مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ومن بين المسائل التي كاد البلدان يتوصلا إلى حل بشأنها والتي عقلت لأسباب لم تتضح بعد في مسألة تبادل أسرى الحرب بين الجانبين ولا يزال أسرى الحرب العراقية الإيرانية في معسكرات الأسرى في الوقت الذي مرت فيه مواعيد إطلاق سراحهم دون الالتفات أو النظر إليها.

وهؤلاء الأسرى هم ضحايا عدم الثقة بين إيران والعراق فقد كان من المفترض أن يكون يوم العاشر من ديسمبر الماضي موعداً آخر للتفاوض من تبادل ألف ومائة وضحية وخمسين أسيراً عراقياً مقابل أربعمائة واحد عشر أسيراً إيرانية وجرحى منهم.

لكن تبادل الأسرى انهار بعد عدة أيام من بدئه في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وعادت طائرة سويسرية مؤجرة لهذا الغرض إلى سويسرا بعد أن انتظرت طويلاً لهذا أمل في الوفاء بالموعد المتفق عليه. وقال الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي قامت بترتيب تلك العملية جوردج ويستونوف أن تلك العملية تبدو متوقفة في الوقت الراهن وربما يتم إزالة العقبات والتوصل إلى اتفاق لاستكمال عملية تبادل الأسرى خلال شهر يناير الجاري أو فبراير المقبل.

وهؤلاء الأسرى ليسوا سوى جرحى والمرضى الذين اتفق الجانبان على تبادلهم خلال محادثات جرت

بعد أسابيع فقط من القرار الأميركي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي يمثل نقطة تحول كبيرة في القضية الفلسطينية، خبا النشاط الأولي الذي دب في أوصال الفلسطينيين.

وينوي المسؤولون الفلسطينيون الذين حضروا بإعتراف دولي واسع، انتهاز استراتيجية تهدف إلى التأثير على موقف واشنطن فيما يتعلق بمعد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، وتترك منظمة التحرير الفلسطينية الآن مدى العقبات التي ما زالت تعترض طريقها.

والهدف النهائي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفقاً لما يقوله بعض مسؤوليها، هو إقناع الولايات المتحدة بممارسة الضغط على إسرائيل للمشاركة في مفاوضات سلمية والاعتراف بحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ولم تسفر الجولة الأولى من المحادثات بين ممثلي الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتي عقدت في تونس في السادس عشر من شهر ديسمبر الماضي، سوى عن تحديد الحق في مواقف الجانبين من المسائل الجراحية والجوهرية.

وقد امتدت الخلافات بين الطرفين لتشمل المعاني والمضامين العملية لبيانات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف والتي مهدت الطريق لقرار الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير بصورة مباشرة. ويبدو أن هذه الخلافات تتجه نحو الاتساع ويمكن أن تؤدي إلى قطع الحوار بأكمله - عندما يتم استئناف المحادثات بين الطرفين - بعد تصبب الرئيس الأميركي الجديد جورج بوش في شهر يناير الحالي.

وقد قبل عرفات بيوحود إسرائيل ووافق على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ - الذي يدعو إلى انسحاب إسرائيل من أراض عربية احتلت خلال حرب ١٩٦٧ - وبند الأرشاب، وذلك لتسهيل الطريق لمحادثات مباشرة مع الولايات المتحدة بعد حظر استمر ثلاثة عشر عاماً على إجراء مثل هذه الاستشارات.

وعلى أية حال، أعلن ياسر عرفات ذلك قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وغزة، كيان نظري نال، حتى الآن، اعتراف أكثر من سبعين دولة. وقد فتح مسارات فلسطينية في الخليج، كما تم رفع مستوى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا. لكن الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين لم تعترف بالدولة الفلسطينية.

وهناك خلاف أولي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية حول تعريف «الإرهاب»، وحول إطار المفاوضات العربية الإسرائيلية في المستقبل.

وأوضحت الولايات المتحدة بأنها ستوقف محادثاتهما مع المنظمة إذا ثبتت مسؤولية المنظمة عن أية أعمال أراهيبية، لكنها رفضت الاستجابة لمطالبات منظمة التحرير الفلسطينية بوضع تعريف لثل هذه الأعمال. وتواصل منظمة التحرير الفلسطينية الاحتفاظ بحجتها في القيام بعمليات فدائية ضد أهداف عسكرية داخل إسرائيل ومواصلتها لدفعها للانتفاضة الفلسطينية - وهذه، حسب تعريف منظمة التحرير، تعتبر مقاومة للاحتلال وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

وأعرب وزير الخارجية الأميركي، جورج شولتز، عن غضبه من تقارير عن تهديدات

فراكتور الجائفة

عدم الثقة بين العراق وإيران أكبر مما يتصوره البعض

دي كويلار يحاول كسر الجمود في مفاوضات الخليج

بينهما في جنيف في شهر نوفمبر الماضي. وهذا العدد من الأسرى هو الذي أحصته اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن تم إجبارها على وقف عمليات التسجيل منذ عامين.

وقد كان من المقرر أن يقدم العراق وإيران بحلول الخامس من شهر ديسمبر الماضي قائمة بأسماء كل الأسرى المرشحيين والجرحى الجدد، ولكن العراق لم يفعل ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه إيران أنها قامت بذلك ولكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قالت أنها لم تتلق تلك القائمة، من إيران وأن ما يقوله الإيرانيون بهذا الصدد غير صحيح.

الموعد الذي كان من المقرر أن يتم فيه تبادل كل الأسرى والجرحى والمرضى هو نهاية عام ١٩٨٨ كحد أقصى، لكن مسيرهم يتوقف الآن على النوايا الحسنة للجانبين في مفاوضاتهما مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ومن بين المسائل التي كاد البلدان يتوصلا إلى حل بشأنها والتي عقلت لأسباب لم تتضح بعد في مسألة تبادل أسرى الحرب بين الجانبين ولا يزال أسرى الحرب العراقية الإيرانية في معسكرات الأسرى في الوقت الذي مرت فيه مواعيد إطلاق سراحهم دون الالتفات أو النظر إليها.

وهؤلاء الأسرى هم ضحايا عدم الثقة بين إيران والعراق فقد كان من المفترض أن يكون يوم العاشر من ديسمبر الماضي موعداً آخر للتفاوض من تبادل ألف ومائة وضحية وخمسين أسيراً عراقياً مقابل أربعمائة واحد عشر أسيراً إيرانية وجرحى منهم.

لكن تبادل الأسرى انهار بعد عدة أيام من بدئه في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وعادت طائرة سويسرية مؤجرة لهذا الغرض إلى سويسرا بعد أن انتظرت طويلاً لهذا أمل في الوفاء بالموعد المتفق عليه. وقال الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي قامت بترتيب تلك العملية جوردج ويستونوف أن تلك العملية تبدو متوقفة في الوقت الراهن وربما يتم إزالة العقبات والتوصل إلى اتفاق لاستكمال عملية تبادل الأسرى خلال شهر يناير الجاري أو فبراير المقبل.

وهؤلاء الأسرى ليسوا سوى جرحى والمرضى الذين اتفق الجانبان على تبادلهم خلال محادثات جرت

دي كويلار

وسجلت المنظمة حتى الآن انتصاراً مهماً في جنيف، عندما صوتت الجمعية العامة إلى جانب اقتراح عقد المؤتمر الدولي، والخطوة الثانية، كما يقول مسؤولو المنظمة، الحصول على موقف فاعل للدول الأوروبية - بما فيها الاتحاد السوفيتي وفرنسا وإيطاليا - يدفع باتجاه خطوات عملية لتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي.

ومن المتوقع أن يتم اتخاذ خطوة ضرورية أخرى في المستقبل القريب، تتمثل بتشكيل «حكومة مؤقتة» للدولة الفلسطينية التي أعلنت في الجزائر.

فقد صرح ياسر عبدربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني في المحادثات مع الولايات المتحدة التي أجريت في تونس مؤخراً، بأن هذه الحكومة تعتبر ضرورية لتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات مع الولايات المتحدة وفي المؤتمر الدولي. كما أنها ستساعد في ضمان المزيد من الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

لكن مسؤولي آخرين في المنظمة أعربوا عن شكوكهم في مقدرة فصائل المنظمة الأخرى على الموافقة على تشكيل مثل هذه الحكومة في المستقبل المنظور.

وفي جميع الأحوال، فهما كانت الآمال التي يملؤها بعض المسؤولين على إدارة بوش الجديدة، فإنه ليس لدى منظمة التحرير أية أوهام حول الزمن اللازم لتغيير مواقف الولايات المتحدة، ويبدو أنها تحاول تحقيق ذلك على مراحل.

وقال عبدربه، الذي يمثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الماركسية، بأن منظمة التحرير تتوقع بأن توافق الولايات المتحدة، كحد أدنى، على عقد مؤتمر دولي وأنها ستستوف عن دعم الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

ولكن الجبهة الرئيسية بالنسبة للمنظمة تبقى الأرض المحتلة، وهدفها الرئيسي هو تأييد استمرار الانتفاضة الفلسطينية هناك.

وفي هذا السياق صرح سحمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان بأن «هدفنا هو دعم الانتفاضة لتصل إلى مرحلة العصيان المدني، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لتحقيق أهدافنا وإجبار الإسرائيليين على إنهاء الاحتلال».

ليس أندوني

وقد تبين أن انعدام الثقة بين العراق وإيران بعد حرب طاحنة ومدمرة استمرت ثمانية أعوام كان كبيراً للغاية بحيث يصعب إزالة عدم الثقة خلال فترة قصيرة من الزمن خاصة وأن نتيجة تلك الحرب لم تكن كما كان يعتقد بحيث انتهت دون أن يكون فيها غالب أو مغلوب، لكن التسلق التسليحي والتنظيمي والعسكري العراقي تفوق على الكثرة العددية للإيرانيين مما اضطر قادة إيران للدخول في الاستسلام غير الرسمي بآعلانهم موافقتهم على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ بكافة بنوده وموافقتهم على بدء مفاوضات مباشرة بينهما في جنيف برعاية السكرتير العام للأمم المتحدة.

ويقول الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن اللجنة ما زالت تحاول إقناع إيران والعراق باستئناف عملية تبادل الأسرى في أقرب وقت ممكن باعتبار أن هذه المسألة تدخل في نطاق النواحي الإنسانية قبل كل شيء. ويرى العراقيون من خلال التصريحات الصادرة عنهم أن إيران هي المسؤولة عن توقف عملية تبادل الأسرى وأنها تخلق العذر لكسب الوقت وتهينة الظروف المناسبة لاستئناف عملياتها العسكرية ضد العراق.

ورغم أن قوة المراقبين الدوليين المكلفين بمراقبة عملية وقف إطلاق النار على طول الجبهة العراقية الإيرانية ما زالت تؤكد أن الجانبين ملتزمان باتفاق وقف إطلاق النار، إلا أن الوضع على تلك الجبهة ما زال يسوده بعض التوتر بعد حدوث سلسلة من الانتهاكات من الجانبين.

ويأمل السكرتير العام للأمم المتحدة أن تنتج جهوده المقبلة في إقناع الجانبين العراقي والإيراني على استئناف مفاوضات جديفة واستكمال بحث بقية بنود قرار مجلس الأمن بعد أن يتم تسوية البند الخاص بتبادل الأسرى.

وصف بيان لبني الحادث الذي اسقطت فيه طائرات أميركية طائرتين ليبينين بأنه «هجوم مدبر، ووصفه راديو موسكو بأنه «جريمة بدم بارد».

مرة أخرى وقعت في الأسبوع الماضي معركة جوية بين الولايات المتحدة وليبيا فوق البحر الأبيض المتوسط، ومرة أخرى حقق الطيارون الأميركيون انتصاراً غامضاً، وكانت هذه المعركة رابع مواجهة مسلحة بين البلدين منذ ١٩٨١، وربما كانت المواجهة التي يصعب تفسيرها أكثر من غيرها من المواجهات. فالعمليات التي عرضت من قبل البنتاغون تظهر أن مقاتلتين من طراز ف-١٤ تابعتين لحاملة الطائرات الأميركية جون ف. كندي اضطرتا إلى إطلاق النار دفاعاً عن النفس بعد أن اقتربتهما طائرتان ليبينتان من طراز ميغ-٢٣ فوق المياه الدولية، لكن الليبيين يؤكدون أن الأميركيين اسقطوا طائرتين استطلاع غير مسلحتين، قال الراديو الليبي فيما بعد أنهما وقتلا في حين أعدتهما أربع عشرة طائرة أميركية. وأعلن معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في ردهة فندق في طرابلس أن ليبيا لن تزحف ولن تستسلم أبداً «وأضاف أن أميركا سوف تلقى الهزيمة».

وعقدت هذه المعركة الجوية جهود الولايات المتحدة لنيل ليبيا دولياً واعتبارها خارجة على القانون الدولي عشية مؤتمر باريس حول الأسلحة الكيميائية التي تحضره دول عديدة. فقبل شهرين قدمت وزارة الخارجية الأميركية معلومات مخبرية للمسؤولين الأوروبيين أوضحت فيها أن العقيد القذافي ينيء مصنع أسلحة كيميائية ضخماً في بلدة ربطة الواقعة على بعد أربعين ميلاً إلى الجنوب من طرابلس. وفي الحادي والعشرين من ديسمبر قال رونالد ريفين أن ادارته «تبحت» إمكانية القيام بعمل عسكري ضد المصنع. ووقع تفجير طائرة بان أميركان في الجو، والذي أدى إلى شكوك بتورط ليبيا، رفع درجة التوتر بين البلدين أكثر وأكثر. وكان عزل ليبيا في مؤتمر باريس، قال بعض المسؤولين في البنتاغون أن العقيد القذافي أثار معركة الأسبوع الماضي عن قصد وتعمد ليضع الموقف الأميركي في مؤتمر باريس وحجم الادعاءات الأميركية ضد ليبيا فارغة. وبالرغم من أن الادعاء الأميركي بأن ليبيا تسببت في الحادث عن عمد يبدو غير محتمل، كانت النتيجة نفس ما قاله الأميركيون، ألا قال وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنازه أن الحادث «يسم جو المحادثات» وأضاف مسؤول في الخارجية الإيطالية قوله أن ليبيا موجودة والولايات المتحدة لا تستطيع أن تغير هذه الحقيقة على الإطلاق. ويعترف مسؤولون أميركيون في مجالس خاصة أن مثل هذه المشاعر تستعمل من السهل على المشاركين في مؤتمر باريس أن يرفضوا الاتهامات الأميركية بأن القذافي حصل على ما وصفه جورج بوش في الأسبوع الماضي بأنه «الفتيلة الذرية للرجل القوي».

درشيل

القذافي: المصنع الليبي مفتوح للتفتيش

كانت الصحافية الإيطالية أولغا بيسيرا آخر من أجرت لقاء صحفياً مع الرئيس الليبي معمر القذافي قبل أيام فقط من الأزمة الراهنة بين ليبيا والولايات المتحدة الناجمة عن إسقاط طائرات مقاتلة أميركية لطائرتين حربيين ليبينيتين فوق مياه البحر الأبيض المتوسط. وفيما يلي مقتطفات من هذه المقابلة:

● يبدو أن تسليق جبال كلمينجنارو سهل بكثير من المجيء إلى بلدكم ودخولها، لماذا؟

● الليبيين لا يتقنون بالأجانب كثيراً وخاصة أولئك الذين يأتون من الغرب.

● هل تمني القذافي الأخيرة التي اتخذتها بإلغاء السجن وفرض الإصلاحات أن العالم أمام قذافي جديد؟

إذا رغبت يمثل هذه التسمية فليكن. والمؤتمرات الصحفية الليبية موجودة لكي تضع الإصلاحات موضع التنفيذ. واتخاذ كافة القرارات المتعلقة بهذه التوجهات الجديدة.

● لماذا أصبحت فجأة مرة واحدة إنساناً جيداً أيها العقيد القذافي؟ وهل لخطوة الإصلاحات المعروفة باسم «البريستويكا» التي وضعها اصداؤكم السوفيت علاقة بالتحول الجذري السياسي في ليبيا؟

● هذا الاعتقاد خاطئ جداً، وأنا أقول لك أن كل ما حصل هنا في ليبيا هو الذي أثر على الاتحاد السوفيتي وجعله يسير على نفس الخطى الليبية وليس العكس، فالزعيم السوفيتي غورباتشيف وضع كتابه

وحتى دون الحادث الجوي، كان من المتوقع أن يكون مؤتمر باريس صعباً. فهذا المؤتمر الذي اقترحه ريفين في الخريف الماضي، كان الهدف منه أن يؤكد من جديد تأييد ودعم بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحظر استعمال الأسلحة الكيميائية. وقبلت اقتراح ريفين أكثر من مائة دولة. ولكن العقبات أمام أي اتفاق برزت حتى قبل أن تبدأ المحادثات، وكان أبرز هذه العقبات وأكثرها وضوحاً استمرار العمل العربي على ربط الحظر على الأسلحة الكيميائية بكبح امتلاك إسرائيل لأسلحة نووية وضبط هذه الأسلحة، وهو موضوع خارج إطار معاهدة ١٩٢٥. وكانت مشكلة القانونية الأصعب تتمثل في أن بروتوكول جنيف لم يحظر تصنيع أسلحة كيميائية وإنما حظر استعمال هذه الأسلحة في أي صراع. ولكن ما مدى قوة الادعاءات الأميركية ضد ليبيا؟

يقول مسؤول ألماني غربي كبير أطلع على تقرير صور من وكالة المخابرات المركزية الأميركية أن الادعاءات الأميركية ليست قوية جداً. ويوضح هذا المسؤول الألماني بأنه يقول «أن تقرير المخابرات الأميركية يتكون من معلومات وصورتين بالاتزام الصناعية يمكن تفسيرها بطرق مختلفة. وكذلك استنتاج كبير هو أن كون المصنع يقع بعيداً جداً عن مدينة ومحاظ بحماية قوية، يعني أن هناك شيئاً خطأ». وقد رفض وزير الخارجية البريطانية السير جيرمي هاو قول المسؤول الألماني الغربي، وقال أن هناك «معلومات مستقلة» تؤكد ادعاءات واشنطن. وأدعى مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية أطلع على جميع المعلومات الأميركية أن الأميركيين قاموا بتحريات مستنيرة. وأضاف هذا المسؤول أنه بالإضافة إلى صور الأقمار الصناعية، تشمل الادلة على صور للمصنع وعلى تفاصيل الشبكة التجارية السرية التي تم تجميع المصنع وينائه عن طريقها. إضافة إلى ذلك، تقول مصادر في المخابرات الأميركية أن على بعد مائة ياردة من مصنع الكيمياء، توجد ورشة بدأت في اغتالة للقنابل من فولاذ لا يصدأ، كما أن بعض المعلومات من الحصول عليها من مصادر في هونغ كونغ وستغافورة ساعدت في تتبع المؤسسات والشركات الوهمية التي تم شراء أجزاء المصنع عن طريقها. كما قال مصدر أميركي في أوروبا «لدينا معلومات مخبرية من «الموقع» حيث تحدثنا إلى أشخاص كانوا في المصنع نفسه».

لكن الحملة الأميركية كانت ضليلة الأثر بالنسبة للأوروبيين. كما أن هذه الحملة أساءت إلى بعضهم أيضاً. فقد استاءت الحكومة الألمانية الغربية بشكل خاص قبل أسبوعين عندما أشارت واشنطن إلى شركة أدوية ألمانية غير مشهورة، هي إيهاموزن كيمي، على أنها مشاركة رئيسية في بناء مصنع ربطة. وانكرت إيهاموزن هذا الاتهام بشدة، وأعلن مسؤول من وزارة المالية الألمانية

درشيل

في مقابلة مع صحافية إيطالية

البريستويكا على هدي كتابنا الأخير.

● هل هذا صحيح؟

● بالطبع. فهناك توجه في روسيا الآن بأن تقوم الحكومة الروسية بالانفتاح على الشعب وإقناع الشعب عليها، كما أن الحكومة أصبحت توجه إلى اهتمامها إلى الشعب، وهذا لا يختلف عن النظام القائم في الجماهيرية الليبية، وهذا أيضاً ليس له علاقة بالماركسية.

● هل أنت أيضاً على استعداد لجعل مسألة قيادة البلاد موضع تساؤل؟

● نحن لا نتحرك عقوباً وتلقائياً. فنحن نتبع النظرية العالمية الثالثة الموجهة في الكتاب الأخير. ونحن نعتقد بقوة وثبات بأن هذه المبادئ يجب أن تغير ليس بلداً فقط وإنما بقية العالم.

● «البريستويكا» تعني في الاتحاد السوفيتي ولقيل كل شيء إعادة النظر ببطيئة الشباب وأوضاعها وتطلعاتها. فهل تؤيد أنت هذا القول؟

● كلا، فالذي يحدث في الاتحاد السوفيتي هو مجرد نتيجة لاستخدام المخطيء للماركسية الليبينية. والماركسية ليست نظرية روسية. وإضافة إلى ذلك فإن ظروف قيام ثورة عام ١٩١٧ لم تكن ناجحة. وغورباتشيف يرغب بتصحيح هذا الخطأ الذي وقع عام ١٩١٧. وهذا يعني أن غورباتشيف يعمل على تطبيق النظرية العالمية الثالثة التي تضمنتها الكتاب الأخير. فثورتنا جاءت نتيجة لنظرية تسك وتستوعب جميع خبرات الإنسانية.



عن البيان الإماراتية

حملة واشنطن على الحلفاء الغربيين لتقييد الصادرات إلى الجماهيرية

الادعاءات الأميركية ضد ليبيا ليست «قوية»

الفربية في الأسبوع الماضي أن تحقيقاً سرياً أجروه على جناح السرعة لم يثبت أي دليل على الاتهام الأميركي. وحذر فولكر رور، أحد كبار الخبراء في السياسة الخارجية في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم والذي سبق أن قال أن «دعاية» واشنطن تؤثر العلاقات الأميركية - الألمانية. وقالت صحيفة ألمانية غربية «لقد أصبح الجليد أقل سمكا مما يظن الكثيرون، والجمهورية الفدرالية دولة متبذوة».

ويقول الألمان أن الاهانة الموجهة اليهم مقصودة وهادفة، ويرون أن الهدف الأميركي الرئيسي غير المحل في باريس هو إقناع ألمانيا الغربية، وسويسرا وألبانيا بأن تقيد صادراتها التجارية من المواد والتكنولوجيا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية. وسجل ألمانيا الغربية بشكل خاص، مزيج ومعلق بالنسبة لواشنطن وذلك لأن دولاً في الشرق الأوسط حصلت على مصانع لإنتاج أسلحة كيميائية بمساعدة ألمانيا الغربية، كما يقوم الألمان الغربيون الآن ببناء مصنع للمبيدات الحشرية في إيران يمكن تحويله بسهولة لإنتاج غاز الأعصاب. كما أن شركات ألمانية غربية ساعدت جنوداً في أفريقيا في تطوير صناعة الطاقة النووية فيها، وكذلك صنع أسلحة نووية أيضاً طبقاً لما يقوله بعض الخبراء. وقامت شركات ألمانية غربية أيضاً بشحن يورانيوم وترينوم إلى باكستان، وماء ثقيل إلى إسرائيل والهند، ويورانيوم مخضب إلى الصين والارجنتين والمكسيك لتطوير صواريخ بالستية. واستجابة لضغط من واشنطن، قدمت لجنة ألمانية غربية مسودة اقتراح لإصلاح قوانين الصادرات في البلاد. وبالرغم من أن تفاصيل هذا الاقتراح لم يكشف عنها النقاب، فإنه يعتقد أن الحكومة ستسعى إلى سلطة إضافية لكبح الصادرات التي تشوه سمعة ألمانيا الغربية.

ويعد هذا كله، بقي موضوع التعامل مع الزعيم الليبي معمر القذافي دون تسوية. فبالرغم من حديثها القاسي، رفضت واشنطن، في الوقت الحاضر على الأقل، خيار الهجوم العسكري المباشر على مصنع ربطة وذلك طبقاً لما يقوله مسؤولون كبار في البيت الأبيض ووزارة الخارجية. ويقول مسؤولون في الإدارة الأميركية أن هجوما كهذا سيلقي تصنيفاً وشجياً دولياً، مما سيجعل واشنطن نفسها في القضية، وليست الأسلحة الكيميائية. ويقول مسؤولون أميركيون أن أي تحرك عسكري سيفقد على ما إذا كان القذافي سيستعمل هذه الأسلحة فعلاً، فإذا ما استعمل هذه الأسلحة، ولم يكن رد الفعل الدولي قوياً بدرجة كافية، عندئذ فإن واشنطن ستضطر إلى هجوم من جانب واحد. وفي الوقت الحاضر فإن أفضل ما يمكن لواشنطن أن تأمله هو أن تجعل تحذيراتها للزعيم القذافي يفكر مرتين قبل أن يستعمل ما لديه من أسلحة كيميائية، وأن وجدت.

هاري اندرسون

درشيل

في مقابلة مع صحافية إيطالية

البريستويكا على هدي كتابنا الأخير.

● هل هذا صحيح؟

● بالطبع. فهناك توجه في روسيا الآن بأن تقوم الحكومة الروسية بالانفتاح على الشعب وإقناع الشعب عليها، كما أن الحكومة أصبحت توجه إلى اهتمامها إلى الشعب، وهذا لا يختلف عن النظام القائم في الجماهيرية الليبية، وهذا أيضاً ليس له علاقة بالماركسية.

● هل أنت أيضاً على استعداد لجعل مسألة قيادة البلاد موضع تساؤل؟

● نحن لا نتحرك عقوباً وتلقائياً. فنحن نتبع النظرية العالمية الثالثة الموجهة في الكتاب الأخير. ونحن نعتقد بقوة وثبات بأن هذه المبادئ يجب أن تغير ليس بلداً فقط وإنما بقية العالم.

● «البريستويكا» تعني في الاتحاد السوفيتي ولقيل كل شيء إعادة النظر ببطيئة الشباب وأوضاعها وتطلعاتها. فهل تؤيد أنت هذا القول؟

● كلا، فالذي يحدث في الاتحاد السوفيتي هو مجرد نتيجة لاستخدام المخطيء للماركسية الليبينية. والماركسية ليست نظرية روسية. وإضافة إلى ذلك فإن ظروف قيام ثورة عام ١٩١٧ لم تكن ناجحة. وغورباتشيف يرغب بتصحيح هذا الخطأ الذي وقع عام ١٩١٧. وهذا يعني أن غورباتشيف يعمل على تطبيق النظرية العالمية الثالثة التي تضمنتها الكتاب الأخير. فثورتنا جاءت نتيجة لنظرية تسك وتستوعب جميع خبرات الإنسانية.

يوميان سينمايكة

هل يخسر في أغلب فترات

في عام ١٩٧٢ قال عنه مارسيل
رون عضو الاكاديمية الفرنسية:
"يكتفي كتاب - صحراء التارتار"
مع يوزاتسي في صفوف اكبر الكتاب.
لل قصة من قصصه عبارة عن قفزة
قفزة بالخطر فوق الهوة. او تسبق
الملك منجد من اتمسك

(الكويت - الشيوخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز ١٣٠٧٨، برقياً قبس، تلکس ٢٢٣٧٠)

الإعلان (تلفون ٤٨١٢٨١٨ - ١١/٤٨٣٤٣١٠) المطابع (٤٨١٨٧٩٨)

يوم يميئز بامرح والسرور مع من يحب.

البطولة العربية السادسة الفردية للشطرنج اللبناني يحدث مفاجأة ويفوز على بطل الامارات

سوريا تطالب بتنظيم بطولة فرق الرجال والسيدات



جانب من اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشطرنج

واضحت بأنه من غير المعقول ان تقوم الكويت بتنظيم البطولة وتعمل نحن على تشجيعها، وهذا بالطبع لا يعني انني اتمنى لزميلتي هاشم التوفيق في البطولة والاستمرار بتحقيق النتائج الجيدة.

ووجهت بطلنة الكويت الدعوة للمنتخب للمشاركة في البطولة المحلية التي ينظمها الاتحاد الكويتي، خاصة وان اللعبة تتمتع على المستوى الاحترافي بالاهتمام والاهتمام، وتحتل ان يكون هناك اهتمام اكثر من المسؤولين بلعبة الشطرنج.

بالحق يترأس اجتماع المكتب التنفيذي

عقد في العاشرة من صباح امس المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشطرنج اجتماعه بحضور جميع رؤساء الوفود المشاركة بالبطولة، واستمر الاجتماع الى ساعة متأخرة بعد ظهر امس وكان الاجتماع برئاسة محمد بلقاسم رئيس الاتحاد العربي للشطرنج، ورئيس الرعيلتين نائب رئيس الاتحاد العربي للشطرنج.

سوريا تطالب بتنظيم بطولة الفرق للشطرنج

قال ياسين خليل المكتب رئيس الاتحاد السوري للشطرنج: للاسف الاتحادات العربية لا تقوم بدورها منذ تأسيس الاتحاد العربي للشطرنج لذلك طلبت سوريا تنظيم البطولة العربية الاولى لفرق الرجال واللاتات من عامين ولم توافق على المشاركة سوى ١٩ فرق من اصل ١٨، وسوف نطرح هذا الموضوع مرة ثانية باجتماع الجمعية العمومية للموافقة عليه. وأشار المكتب بحسن التنظيم وكرم الضيافة.

استطاع اللاعب اللبناني احمد نجار ان يقبل الاوضاع ويحدث المفاجأة ليبدأ الاقوياء، فقد تغلب على اللاعب الاماراتي منصور عبدالله ليبيد ويقتل امه في نيل البطولة العربية السادسة للشطرنج في يومها الثاني عشر. وكان قد تغلب في السابق على اللاعب الجزائري محفوظ بوديبة ليبيد عن الصدارة، كما نجح احمد النجار بخطف نصف نقطة بعد تعادله مع الاستاذ الدولي المصري عاصم عفيفي متصدرا البطولة حتى الان برصيد ٩ نقاط ويتنافس بالبرصيد نفسه المصري عبدالحميد المصري الذي سيلتقي مع احمد نجار في الجولة الرابعة عشرة. فهل تحدث المفاجأة الاخيرة ويفوز في اليوم قبل الاخير للبطولة؟

هذا واصبح للمصري ٩ نقاط يليه هاشم المصري وله ٨.٥ نقاط.

نتائج جولة الرجال

اسفرت نتائج الجولة ١١ التي اقيمت اول امس عن فوز اللاعب السوداني عثمان القادر على اللاعب البحريني حسن عبدالله، وهاشم المصري (المصري) على محفوظ بوديبة (الجزائر)، وعبدالجليل الشارف (الكويت) على نجيب صالح (الامارات)، واحمد نجار (لبنان) على منصور عبدالله (الامارات)، وحسين نعمان (البحرين) على فرج مهدي (ليبيا)، وعبدالحاميد المصري (مصر) على احمد مبارك (قطر)، وتعادل كل من عاصم عفيفي (مصر) مع محمود الاستاذ (الكويت)، واحمد طه (فلسطين) مع منصور الاستاذ (الكويت).

نتائج جولة الاناث

فازت اول امس في الجولة العاشرة لاعبة المصرية سحر بسطا على اللبنانية دانيال والسورية رانيا على الاماراتية فريدة، وتعادلت المصري هويدا مع الكويتية هناد، وكانت الجزائرية مريم في يوم راحة، وتعادلت رانيا والبطولة ولها ٧.٥ نقاط تليها الجزائرية ولها ٥.٥ نقاط.

رئيس الوفد الفلسطيني

يشيد بحسن التنظيم

زينة زينة رئيس الوفد الفلسطيني قال: اشكر الاتحاد الكويتي للشطرنج على حسن التعداد والتنظيم لتلك البطولة التي هدفنا اول منها انتاجها. وأوضح: كان الغرض ان يمثل فلسطين في البطولة البطل الاول رياضي وشاملا، ولكن نظروا خارجة عن اراءنا لم يشارك، لهذا رشحتنا البطل الثاني احمد عماد.

البحرين تشارك ببطولة التعاون الثانية للشباب لاعاب القوى بمسقط

المقامة - و.ا.خ - وافق مجلس ادارة الاتحاد البحريني لاعاب القوى على المشاركة في البطولة الثانية للشباب للمسلمين والمشارك لندول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستقام في سلطنة عمان خلال الفترة من الثامن حتى العاشر من فبراير المقبل.

وتقرر اقامة مسكر تدريبي في سلطنة عمان استعدادا لهذه البطولة في بداية فبراير المقبل.

وسوف يرأس الوفد المشارك عضو مجلس الادارة علي عبداللطيف، ويضم الوفد في عضويته جهاز التدريب ١٥ لاعبا.. كما سيشارك الاتحاد في اجتماع اللجنة التنظيمية لاعاب القوى التي ستعقد في سلطنة عمان.

وسيمثل الاتحاد حسن هاشم العلوي امين السر العام.

من جهة ثانية اعتمد الاتحاد العام للقوى عن المشاركة في بطولة العالم للشباب المخلقة والتي ستقام في هونغاري في مارس المقبل.

وصول منتخب قطر لمسقط لمباراة الجمعة

مسقط - و.ا.خ - وصلت الى مسقط بعثة المنتخب القطري لكرة القدم لاجراء مباراة مع المنتخب الوطني الألماني لكرة القدم يوم غد الجمعة في إطار تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى لبطولة كأس العالم التي ستقام بايطاليا عام ١٩٩٠م.

وكان المنتخب الوطني الألماني قد تسلم في اول مبارياته في هذه المجموعة مع نظيره العراقي بهدف لكل منهما كما فاز المنتخب القطري في اول مبارياته ضمن تصفيات هذه المجموعة على نظيره الاردني بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما يوم الجمعة الماضي بالذقة.

وسيمثل الى مسقط غدا الجمعة رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ورئيس البعثة الشيخ محمد بن خالد ال ثاني لحضور هذه المباراة.

وتجدر الاشارة الى ان المنتخب القطري الألماني لكرة القدم والمنتخب القطري سيلتقيان في مباراة العودة في الدوحة يوم الثالث من فبراير المقبل.

سياتل يهزم كليفلاند بأخر خمس ثوان في السلة الاميركية

نيويورك - رويترز - بثلاث نقاط من رمية لديرير مكاي في اخر خمس ثواني فاز سياتل سوبر سونيكس ١٠٣/١٠٥ على كليفلاند في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول في الدوري الوطني الاميركي لكرة السلة.

واسفرت نتائج المباريات الاخرى عن فوز بوسطن سلتيكس ٨٤/٨٤ على لوس انجلوس كليبرز، وبوابة جاز على شارلوت هورنتس ٩٢/٩٢، فيلادلفيا على دالاس مايفيركس ١٠٣/١٠٣، غولدن ستيت واريورز على فينيكس سنز ١٢٤/١٢٤.

تأجيل مباراة اسبانيا ومالطة بكأس العالم

مديره - ي.ب - أعلن أنجل فيلدم رئيس الاتحاد الاسباني لكرة القدم ان مباراة المودة بين منتخب بلاده ومنتخب مالطة ضمن المجموعة الأوروبية السادسة لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ قد تاجلت عن موعدتها لمدة يوم واحد لتقام يوم ٢٣ مارس المقبل في اسبانيا، الا ان فيلدم لم يذكر سبب تأجيل موعد المباراة. وكان آخر لقاء قد أقيم بين الفريقين في اسبانيا في لقاء يهزم اسبانيا ١/٢، ويذكر ان مباراة الذهاب بين الفريقين ستقام يوم ٢٢ يناير الجاري في مالطة كما كان محدد لها.

وتتصدر اسبانيا المجموعة السادسة برصيد أربع نقاط من الفوز على ايرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، ولها كل من هونغاري وأيرلندا الشمالية ولكل ٣ نقاط وان كانت ايرلندا الشمالية قد لعبت أربع مباريات.

وتتدلي المجموعة كل من جمهورية أيرلندا ومالطة ولكل نقطة واحدة فقط.

اندية الهواة تواصل اقتفاء الكبار من كأس انكلترا ديربي يهزم ساوثهامبتون وواتفورد يتعادل مع نيوكاسل



ميراندنيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

وكان ساوندز نفسه قد صنع الهدف الاول لديرري ايضا بتمريرة الى تيد كاس، وسجل جيري فوريسيت هدف ساوثهامبتون الوحيد.

واعتبر ستيف فولي بطل سويديون للكرة الثانية على التوالي حيث سجل هدف الترجيع نظريته في مرمر بورتموث بالدقيقة ٨٨، وبعد دقيقة واحدة من هدف السبق الذي سجله دونكان شارب.

وسجل روبي كوك هدفين وراسل لويس هذا لصالح كينترين ليصبح ثاني فريق مع ساتون لا يلعب ضمن درجات الدوري الانكليزي الرابع يستمر في مضمار الكاس حتى دوره الرابع حيث كان ساتون الهادي قد أخرج كوفرتي العريق في الدرجة الاولى من مسابقة الكاس.

وستقابل سويديون في الدور الرابع مع الفائز من مباراة الاعادة بين الارسنال ووست هام التي اقيمت مساء امس، بينما سيستضيف بريثفورد فريق مانشستر سيتي.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل.

اول هدف لميراندينيا

سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة العودة ضد واتفورد، وسجل كيفين بروك الثاني لنيوكاسل، الا ان نيل وينديرون سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد ني

اسرار العرب

● اشترطت سوريا وحضور مؤتمر تونس الخاص بالامانة اللبنانية ان يوافق مجلس الجامعة اولا على اعتبارها

وسيطا لحل الازمة اللبنانية وليس طرفا فيها كما يتهمها فريق من اللبنانيين!

● اشترطت دول عربية لاستئناف حوارها مع دولة عربية ثانية ان يتم تعيين

مسؤول سياسي كبير الى المفاوضات يكون قادرا على

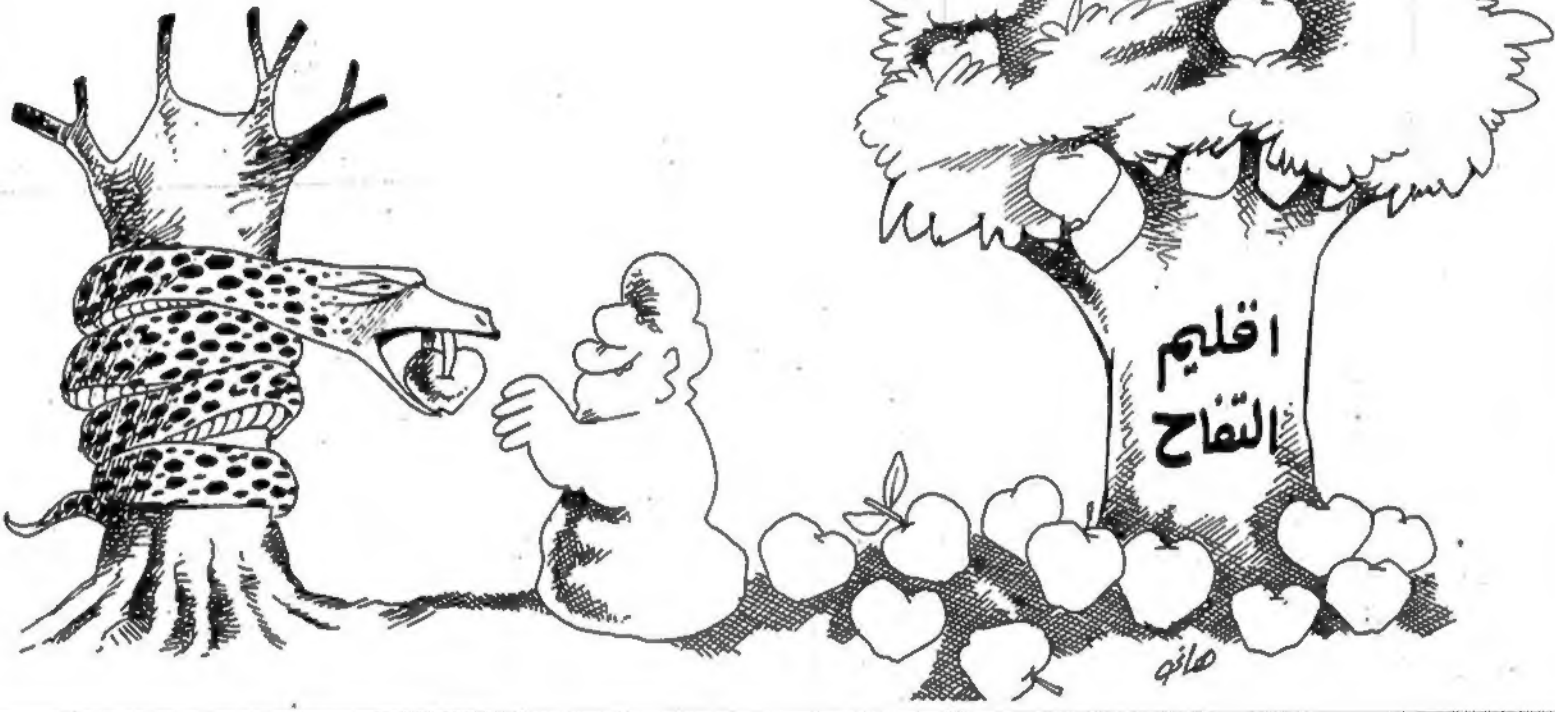
البت في قضايا الحوار دون الرجوع الى القيادة للرد على كل سؤال حساس!

● دولة عربية انتاجها النفطى لا يأس به تحاول الاستدانة من المصارف

الدولية ويوفد عالية رغم قروض كبيرة حصلت عليها

وتسهيلات لدفع مئتمريات بلغت المليارات!

(...)



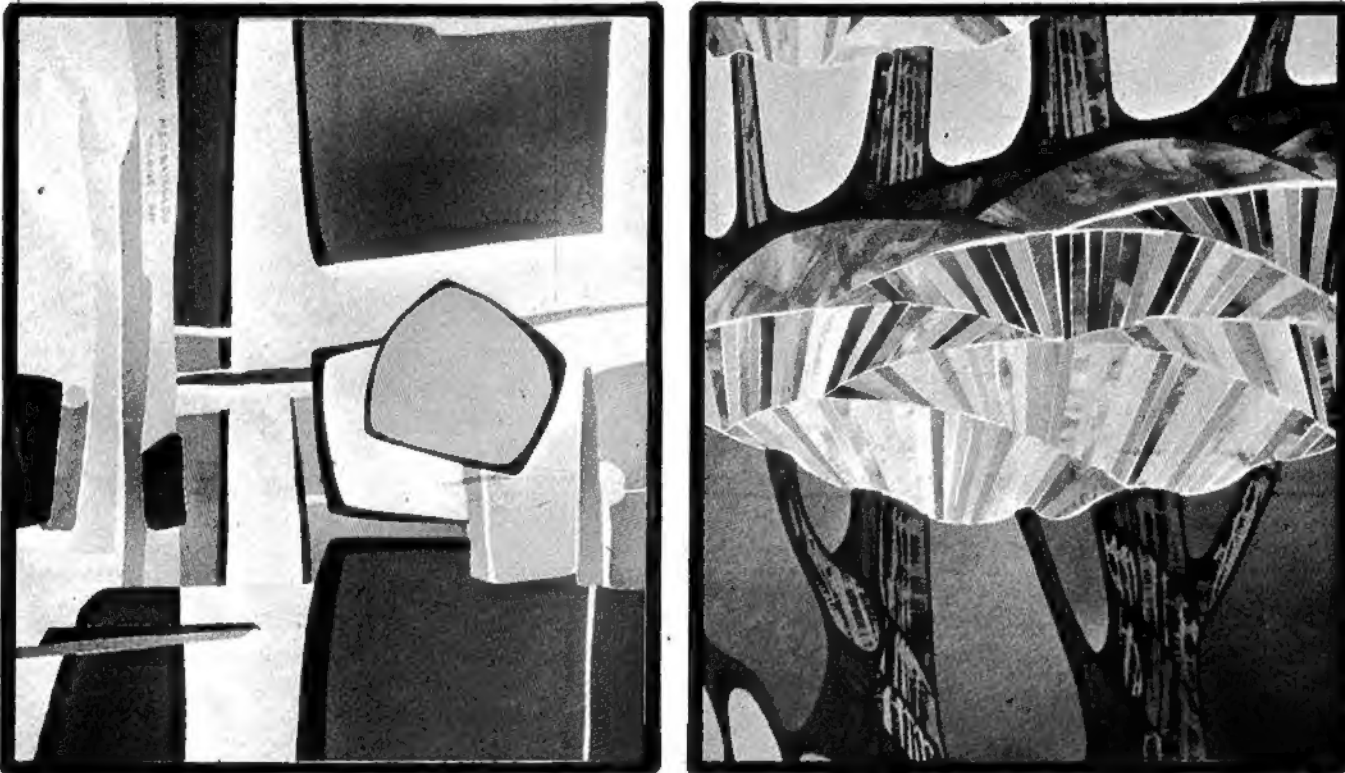
في المسألة الليبية الاميركية

بقلم: الدكتور حسان حنوت

الصورة التي حيرتني فعلا هي ان اميركا بجبروتها تصطدم بليبيا ثم تزعم انها - اي اميركا - كانت في حالة دفاع عن النفس.. القط السمين يخمش الفار الصغير ويذوي الفار كان يصعد ان يفترسه فكان لابد ان يدافع القط المسكين عن نفسه بقتل الفار الطالم.. وليست هذه هي المرة الاولى التي تهاجم فيها اميركا دولة ضعيفة بدعوى الدفاع عن النفس.. ولقد ساءت اميركا هذه المرة ادلتها وحيلاتها على صورة تسجيل يفيد بان طيارتين لها فوجئتا بطائرتين ليبينيتين انشقت عنهما السماء تندفعان في اترهما والشر يطاير من اعينهما.. وحاولت الطائرتان الاميركيتان الزوغان منهما خمس مرات.. ولكن دون جدوى - ربما لعلو كفاءة الطيارين الليبيين - حتى اضطرت البريتان الاميركيتان لاطلاق الصواريخ واسقاط الطائرتين الليبينيتين.. والرواية الاميركية - التي استمعت اليها.. بتجرد ودون الانغلاق على موقف مسبق والتعصب له - تركت في ذهني مع ذلك مساحات من الحيرة لم تجد ما يشفي غليلها.. سالت نفس اولاهل من الوارد ان يرسل العقيد القذافي طائرتين باوامر اسقطوا بحريا جوي اميركا ضخما وفي الظروف التي اتخذ فيها موقفا دفاعيا كاملا ازاء تهمة اميركا له بمصنع اسلحة كيميائية ومحاولته الاحتماء بكل قريب وغريب من الدول خشية عدوان اميركي مرتقب؟ وسالت نفسي ثانيا هل حقا فوجئت الطائرتان الاميركيتان بطائرتي ليبيا وفي الجوار اسطول اميركي ترقب اجهزته قيام ومسار وهبوط كل طائرة مدنية او عسكرية لا في ليبيا وحدها ولكن فيما حولها؟ ثم استغربت فان كانت الليبينتان تقصدان شرا وحاولت الاميركيتان الزوغان منهما خمس مرات بلا فائدة.. فلماذا لم تطلق الليبينتان قذائفهما مرة واحدة خلال ذلك؟ ثم ان ليبيا تدعي ان طائرتها لم تكونا مسلحتين بينما اميركا قدمت صورا تبين الاسلحة مركزة في الطائرتين الليبينيتين.. وفي الاخلاقيات السياسية المعاصرة لا ارى احدا فوق مظنة الكذب ولكن الدليل الاميركي يفقد حجته لان من حقائق العصر ان الاجهزة الالكترونية وباستخدام الكمبيوتر تستطيع ان تبث اي صورة مطلوبة وجعلها تبدو كالحقيقة.. وهو اسلوب معروف ولجأت اليه مخابرات بل اجهزة مباحث بوليسية بسيطة في تشويه سمعة ناس او ابتزازهم سياسيا بما لفقوا لهم من صور.. ثم ان اميركا نفسها ذات سوابق تشكك في صدقها.. فقد هاجمت ليبيا بالطيران عام ١٩٨٦ بدعوى تورطها في نسف ديسكو في المانيا يؤمه الجنود الاميركان ثم اذبح بعدها بزمان ان التحقيق اذ ان جهة اخرى غير ليبيا.. وعندما كانت الادارة الاميركية تعبى الشعور الشعبي ضد ايران اتضح فيما بعد انها كانت في غمار ماسمي من بعد بفضيحة الكونترا.. وهي فضيحة تحت نظر المحاكم الان لمحكمة اوليفر نورث لولا ان الرأي العام دعش لاسقاط اكبر تهمتين عن المتهمة لان الدفاع طلب وثائق رأت الدولة ان من المصلحة كتمانها مظلة بذلك حق العدالة في البحث عن الحقيقة.. ولو كانت الحقيقة نظيفة بالنسبة للدولة لما اخطتها وسترتها وكفى بذلك اعترافا من الدولة على نفسها.. وبدأ الشعب يترك ان وسائل الاعلام تسلمت عليه.. وانه ينتخب المرشح لقدرته على تمثيل دور الرجل الصانع دون ان يكون بالضرورة صادقا فعلا فالفصل هو القدرة على اداء الدور وليس الحقيقة.. ومن بعد نيكسون في ووتر جيت وريغن في فضيحة الكونترا تكونت هوة ثقة ملموسة في اميركا بين الشعب والارئاسة.

اما وقائع اميركا مع ليبيا فلست ادري علام تدجلي.. ولكنها بالتأكيد تؤدي بعواقبها خدمة جليلة للعقيد.. فبعد كل عدوان على ليبيا لايجد اي ليبي سواء اكان مؤيدا للعقيد او معارضا له الا ان يقف معه ويسأله مادام الوطن يتعرض لعدوان خارجي.. ويشهد ازور العقيد من جديد ويزداد تمكينا.. ترى هل تعلم اميركا ذلك؟ واذا كانت تعلمه: فهل هي تقصده؟

حتى لا يتخلى هذا الفن عن وسائله التعبيرية



● نماذج الخزف الجديد

عودة الروح الى الخزف الزجاجي

يتمثل فن الخزاف الزجاجي التقليدي في جمع قطع زجاجية ملونة توضع في انابيب دافئة من الرصاص الممزق تكون بمثابة الهيكل يحل حواشي الرسوم.. والحقيقة ان اللوحات الزجاجية التقليدية لا يمكن ان تظل ثابتة اذا كان حجمها كبيرا اي اذا ازداد وزنها.. ومن ثم فانها تشكل خطرا على امن البيانات المعمورة في الوقت الحالي.. فهل يمكن القول في هذه الحالة ان فن الخزاف الزجاجي مضطر الى التخلي عن اهم وسيلة من وسائله التعبيرية؟

ان المبدعين الشابين ميشول ودانيال باتايو اللذين اسسا مستودعا لفن الخزف الزجاجي بمدينة تولوز الفرنسية سعيا الى ابتكار طريقة جديدة تسمح بالمحافظة على ميزات هذا الفن العريق من جهة.. واتخاذ بعض الاعتبارات المطلوبة الامنية من جهة اخرى.. فقد فكروا في جمع الزجاج القديم قطعة بقطعة وتبتيته على حواجز زجاجية قديمة.. ولتجسيم هذه الفكرة لجأ الشبان الى الصناعة الفضائية والتجارب التي اكتسبتها املين الاستاذة من مناعة المعدات التي توصلت اليها.. وفعلت تمكنت مؤسسة تقليدية من التعاون مع مخبر في البحوث النظرية وهو مركز البحوث الفضائية والاشعة.. والتوصل الى صنع مادة جديدة الكبيرة الحجم وجمع بعضها الى البعض الاخر الامر الذي كان غير ممكن من قبل.

وقد اهدى الطرفان الى جمع القطع الزجاجية بعضها ببعض الاخر.. بواسطة نوع جديد من الصمغ شفاف يتحلل بمواصفات ميكانيكية جيدة باعتبار ان نسبة تمطيته تصل الى ١٥٠ بالمائة.. وعليه فانه يحول دون تدهم الزجاج.. ناهيك انه يتحمل درجات حرارة قصوى تبلغ ١٠٠ درجة تحت الصفر او ٢٠٠ فوق الصفر.. كما يتحمل الاعتداءات الجوية.. بل ان هذا الصمغ الجديد امتحنت مناعته طيلة ستة اشهر كاملة في غرفة خاصة حيث تعرض لدرجات الحرارة الدنيا والقصوى والاشعة تحت الحمراء وشوق البنفسجية والاشباح.. والمطر.. والواقع ان فن الخزف الجديد يحافظ على اهم خصائص فن الخزف القديم ولكنه يسمح بقطع من الزجاج الكبيرة الحجم وجمع بعضها الى البعض الاخر الامر الذي كان غير ممكن من قبل.

نقد خايب العالم لويس باستور تلاميذ مدرسة الفنون التشكيلية يوم ٦ مارس ١٨٦٥ قائلا: «ثمة ظروف تسمح باقامة تحالف ممكن ومرغوب فيه بين العلم والفن.. واني لاري بيبكم اليوم اخصائيين في علوم الكيمياء والفيزياء يقومونكم الى معنى العلم.. ولاشك ان المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من التراب الفرنسي سارت على

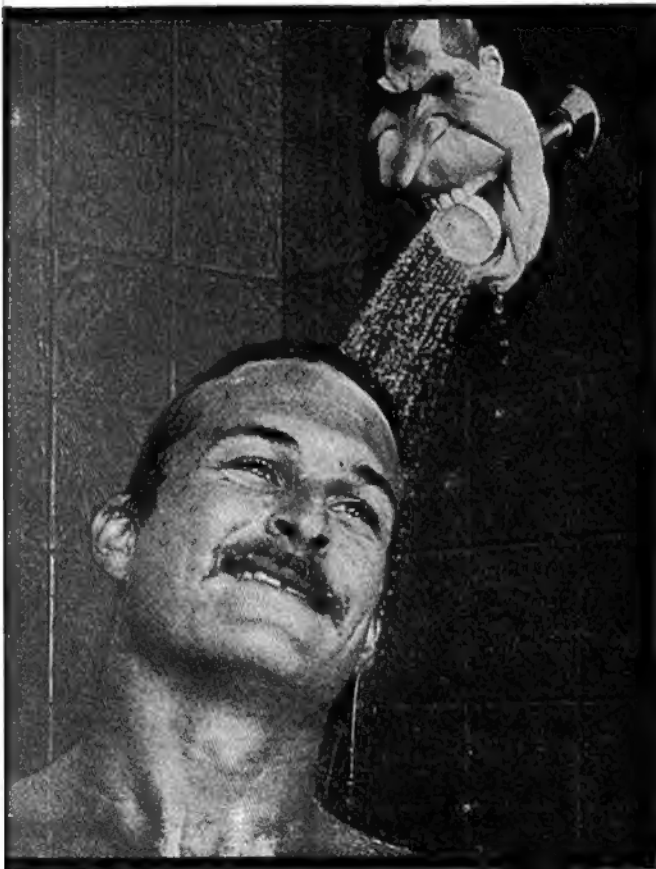
ملايين النساء يرغبن في التفرد للمنزل

اهم الموانع هي حاجة المنزل المادية والمكابرة والخوف من سخرية الاخريات

المرأة.. وصار اسلوب حياتها يحتاج الى هذا الدخل.. وتقول ان نسبة كبيرة من النساء العاملات اليوم كانت من المطالبات بحرية المرأة.. وقد تبنت افكار حركة التحرر دون تفكير.. وعلى رأسها فكرة ان القيام بدور «ربة البيت» هو قيام بوظيفة لا تستحق الشكر.. وان المرأة لا تستطيع ان تؤكد ذاتها الا بالعمل.. ويفترض في مثل هذه المرأة العاملة - كتنا تشبه الدكتور - ان تجلس بانها حصلت على كل شيء.. من المائلة الناجحة الى العمل الناجح.. حسب المقياس التي ارادتها حركة تحرر المرأة.. ولكن الواقع لا يؤكد ذلك.. لان هذه المرأة العاملة تفشل في داخليتها ان تعود الى المنزل.. لتنهض بصناعة الحلوى.

والذي يمنع المرأة من الافصاح عن حنينها العميق الى العودة الى المنزل.. كما تقول د. د. وارد.. هو الخوف من تعرضها للسخرية في مجال العمل.. ومكابرتها في التعلق بالفكر لم تعد مقتنعة بها.. ومحصلة ذلك كله هو ان الاحباط يلزم المرأة العاملة التي تستمر في العمل.. رغم رغبتها في تركه والتفرغ لمنزلها.. وهي تنفخ عن هذا الاحباط باحلام البقعة التي تقودها المرافقة اطفالها الى المتخذه.. او الى القيام بخياطة ستائر جديدة.

لقطة



ليكون.. للنظافة

هذا «الدوش» يصل سعره الى ٥ دولارات.. ويحقق انتشارا كبيرا بين اصحاب الشركة بصناعته على شكل رؤوس الرؤساء الاميركيين.

نزلت الى الاسواق الاميركية «دوشات» حمام مصنوعة من المطاط على شكل رأس الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون.

..والسرأس

مازال الاهتمام بالرأس اساسيا في مظهر المرأة.. ومنذ فترة.. لم يعد الاهتمام بتسريحة الشعر وحدها هو الذي تهتم المرأة به.. وتعتبره تجميلا لرأسها وحسب.. ولكن تحلية الشعر بالشرايط أصبحت جزءا اساسيا من الاتاق المعاصرة.. وقد بدأت هذه الشرايط على شكل ازهار صغيرة ملونة.. ثم تطور حجمها.. حتى باتت اخيرا تغطي مساحة واسعة من الرأس.. من اعلى او من الجوانب او من الخلف.

كما صارت تتخذ اشكالا متنوعة.. تتناسب وتسريحة الشعر.. والنوايا متنوعة.. تتناسب الزي الذي ترتديه المرأة.. وخاصة عندما يكون الزي للحفلات.



● ابيض واسود: مساحة واسعة خلف الرأس



● الشريطة الحمراء على جانب الرأس

الطب بالعربي.. وعصرنا الذهبي..!

قرأنا في الصحافة وسمعنا من الاذاعات العربية هذا الخبر «تعتزم الجامعات العربية وقف تدريس الطب باللغات الأوروبية والتحول الى اللغة العربية لاستعادة العصر الذهبي للعلوم الاسلامية»..

لقد توقفت.. عزيزي القارئ.. عند هذا الخبر وظللت اضرب اخصاسي في اسداس فيما ذهب اليه الخبر من بداهته الى نهايته.. ياسايباه.. «نناجيه»!! وما زلت اتساءل حول هذا الامر المحير.. كيف يتم تحقيق «استعادة العصر الذهبي للعلوم الاسلامية» بمجرد قيام جامعاتنا بتدريس مادة الطب باللغة العربية؟

بالطبع لسنا ضد تدريس الطب او غيره من المواد العلمية باللغة العربية حاشا لله.. ولكننا قلما ضد الممارات التي تلقى جزافا وضد بيع الاوهام التي لا تسمن ولا تفني من جوع.. يجب ان نعرف عزيزي القارئ.. وان يعرف الجميع ان مجرد تدريس مادة من المواد العلمية باللغة العربية لن يعيد «العصر الذهبي للعلوم الاسلامية».. اللغة وحدها لا تعيد الامجاد العلمية.. يجب ان ندرك ذلك ونصر عليه ولا نتزجر عنه.. العرب والمسلمون في «عصرهم الذهبي» الذي مضى.. ومجدهم العلمي.. الذي انقضى لم يحفظوا ذلك المجد والارتقاء المعرفي بلغتهم وحدها.. بل بمعلمهم وجهدهم الدائب واتصالهم بالبحر والفتاحهم على الدنيا والآخرى.. وتحقق ذلك ايضا بتشجيعهم للعلوم والفنون والابداعات.. وبإفساح المجال للمعلم واهل الفكر والمعرفة دون ارباب او ترهيب فكري كان او عقائدي او سياسي.

اما تدريس الطب باللغة العربية في عالم عربي او اسلامي متخلف فلن يعيد الامجاد العلمية.. فالامجاد لن تعود والامية ضاربة في ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي (نسبة الامية في ديار المسلمين شيء مخجل!) كذلك فان العصر الذهبي لن يعود والجامعات العربية والاسلامية في عصرنا هذا تعاني من الهزال الأكاديمي ومن قلة مراكز البحث.. والادوات البسيطة للمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات وهجرة الامة.. لغة التدريس وحدها لا تحل المشكلة.. فما هي جامعاتنا تدرس التاريخ والجغرافيا والفلسفة وكثيرا من المواد العلمية والادبية باللغة العربية ولم تعد مجدا.. ولا استعادت عصرها ذهيبا!!

ان بناء مجد المستقبل.. وليس العودة لجذ الماضي.. يتحقق بنفض الغبار عن معوقات التعليم العلمي والتكنولوجي والمعي.. وبإهتمام الأكاديميات العلمية والانسان العربي المعاصر.. هيا نزرع الان لنحصد غدا.

عبدالرحمن النجار